الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار–الجزائر.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.

قسم العلوم الإنسانية. تخصص: تاريخ المغرب المعاصر.

الرقم التسلسلي:

مظاهرات 11ديسمبر 1960 ودورها في تدويل القضية الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب المعاصر.

إعداد الطالبتين:

– فاطنة حداد

–بشرى ميموني

اشراف الأستاذ:

–عبد السلام كمون.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
محمد بن سويسي	أستاذ محاضر أ	أدرار	رئيساً
عبد السلام كمون	أستاذ محاضر أ	أدرار	مشرفاً ومقرراً
زين العابدين علي	أستاذ محاضر أ	أدرار	عضواً مناقشاً

نوقشت بتاريخ: 24شوال 1443هـ/الموافق ل25ماي2022م.

السنة الجامعية: 1443–1444هـ/2021–2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): كمون عبد السلام
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: مظاهر آن ٨٨ ديسمبر ودورها في تدويل القضية الجزائرية.
من إنجاز الطالب(ة): حداد فاطمة.
و الطالب(ة): ميموني جيري.
كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
القسم : العلوم الإنسانية
التخصص: تاريخ المغرب المعاصر.
تاريخ تقييم / مناقشة: 25 ماي 2022.

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

حرر في 12 ذو القعدة 1443

مساعد رئيس القسم:

قسم العلوم الإنسانية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة أدرار

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بمهام التدرج والبحث العلمي
د. بابا عبد الله

ملاحظة :لاتقبل اي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

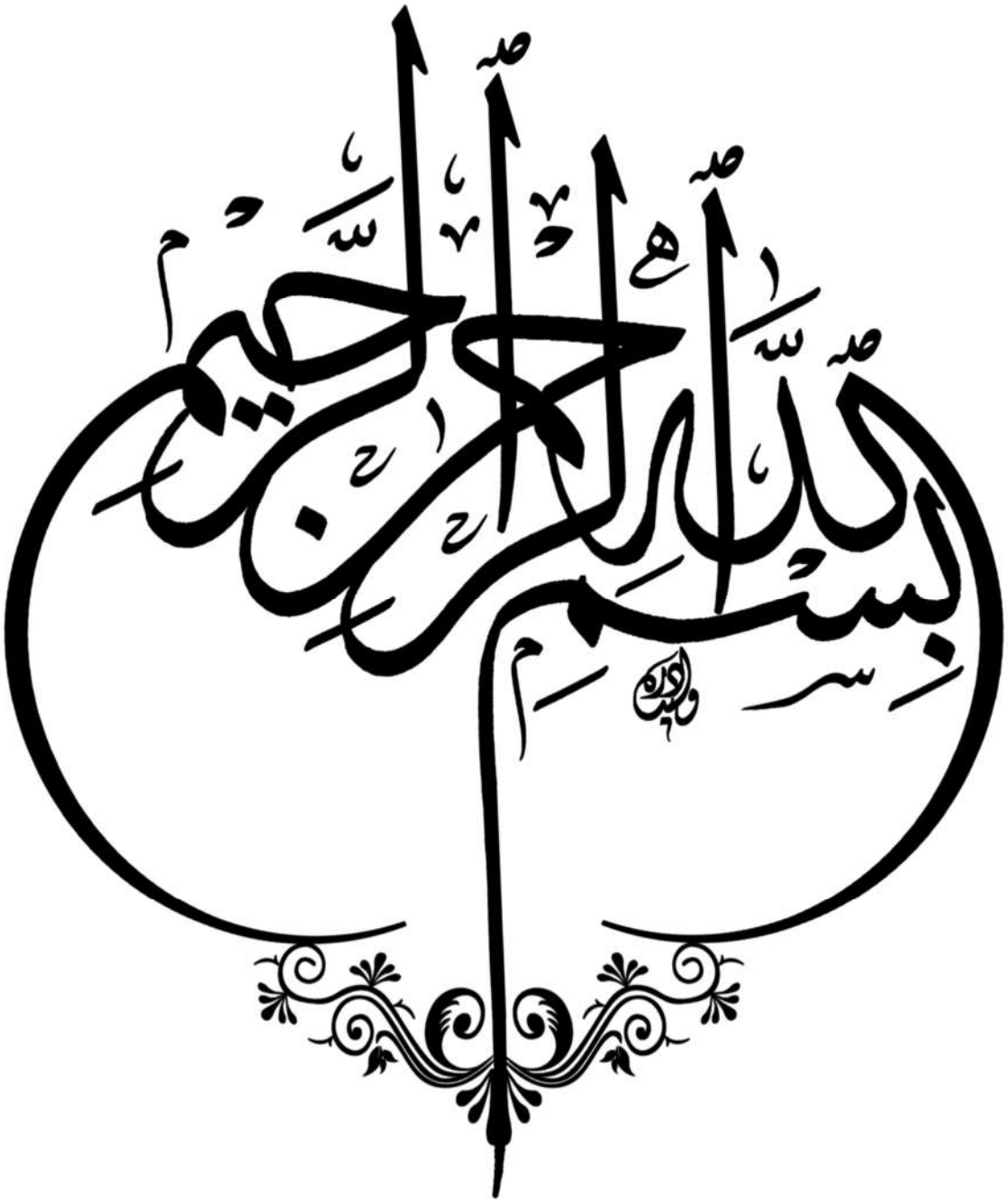
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

اللذين أوصاني الله ببرهما، قال تعالى﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾الإسراء:**24 صدق الله العظيم.**

إلى منبع الحب والحنان أمي الغالية.

إلى من تعب على تربيتي وتحمل مشاق الحياة لأجل تعليمي أبي العزيز.

إلى إخوتي:عبد الرحمان، عبد الكريم، كلثوم، سليمان، محمد عبدالله.

إلى جدّتي أمدها الله بالعافية، إلى أعمامي وعماتي وإلى أخوالي وخالاتي وكل أفراد عائلتي.

إلى التي تقاسمت معي عناء إنجاز هذا العمل:ميموني بشرى.

إلى كل من ساندني في كتابة هذا العمل: كلثوم،سعاد،مريامة.

أهدي باكورة جهدي العلمي إلى كل من قدم لي يد المساعدة لإنجاز هذا البحث،إلى كل طلاب العلم.

فاطنة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

سر وجودي في هذه الدنيا جوهرة حياتي أمي الغالية "بن صادق رشيدة".

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم من رباني ووافني جهده لرعايتي وتعليمي من علمني معني الكفاح و من غرس فينا الأخلاق وحب العلم والتعلم إلى القلب الكبير والدي حفظه الله "ميموني عبد الله"

إلى من فضلوني عن أنفسهم.....من تجمعني بهم ذكريات طفولة وشباب جميلة إخوتي "أمينة أمين أسماء إلياس ميلودة فاطمة الزهراء"

إلى من عملنا معاً في هذا العمل زميلتي "حداد فاطنة"

إلى كل أصدقائي وعائلتي وأحبابي....

إلى كل من ساهم في هذا العمل وقدم لنا يد المساعدة...

إلى كل طالب علم وباحث أهدي هذا العمل.

بشرى

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أن منّا الله علينا بأنعمٍ عدة، والشكر له أن وفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل:كمون عبد السلام الذي تكرّم علينا بالإشراف على إنجاز هذا العمل، ونشكره على كل توجيهاته القيمة التي كان يرشدنا بها.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأخ لحمياني مبارك والأستاذ بوشنه عبد الله اللذين أمدانا بالعديد من المعلومات القيمة، وشجعانا على انجاز هذا العمل، كما لا يفوتنا أن نشكر كذلك عمال المكتبة المركزية بالجامعة، وكذا عمال مكتبة المطالعة العمومية، وعمال مكتبة دار الثقافة بالإضافة إلى عمال مكتبة المركز الثقافي الإسلامي بأدرار.

حداد فاطنة،ميموني بشرى

مقدمة

إن المتأمل في مسار الثورة التحريرية ونضال شعبها منذ أن وطأة أقدام المستعمر الفرنسي أرض الجزائر، يدرك أن شعبها قدم العديد من التضحيات الجسام لأجل التخلص من الهيمنة الاستعمارية، فكانت هذه الأحداث وخاصة مظاهرات 1960/12/11 منعرجاً حاسماً في مسار العمل الثوري، وشاهداً على جرائم نكراء نفذت في حق الجزائريين والتي أرادت فرنسا من خلاله أن تصبح الجزائر فرنسية لكن ذلك لن يتأتي لها بفضل شعب أراد أن يحقق مصيره من خلال إدراج القضية الجزائرية في المحافل الدولية،وكان ذلك بدايةً من مؤتمر باندونغ 1955.

فبعد تفجير الثورة والتي كانت صدمة لفرنسا حيث اتهمت المجاهدين الثوار بالفلاقة وقطاع الطرق، وحاربتهم بمختلف الوسائل سواءً نفسية أو جسدية (كالقتل، التعذيب، التشريد ...)بهدف حصر الثورة والقضاء عليها، فكان أول نوفمبر 1654 إعلان عن اندلاع الثورة التحريرية، أما المظاهرات 11ديسمبر1960 كانت بمثابة الإعلان الرسمي لاستقلال الجزائر.

فالمظاهرات كشفت نقاط كثيرة وتفاصيل نادرة كما حطمت حلم المستعمر القائل "الجزائر فرنسية" وأكدت أن الثورة الجزائرية خاضها رجال و احتضنها شعب جزائري.

دوافع احتيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع مظاهرات 11ديسمبر 1960 ودورها في تدويل القضية الجزائرية كان نتيجة عدة دوافع منها:

أولاً:دوافع ذاتية:

-رغبتنا وفضولنا للإطلاع على هذا الموضوع والتعمق فيه.

-ميولنا لدراسة التاريخ بصفة عامة وتاريخ الثورة الجزائرية بصفة خاصة وللتعمق ومعرفة أحداثه.

ثانيا: دوافع موضوعية:

-أهمية هذه المظاهرات في تاريخ الجزائر وفي العمل السياسي لثورة

-البحث في هذا الموضوع لمعرفة الظروف والأسباب التي عجلت في إخراج القضية الجزائرية للعلن.

-الوقوف على أهم التطورات التي كانت سبباً في تدويل القضية الجزائرية .

-عدم إعطاء هذا الموضوع حقه في الدراسة .

-إبراز كفاح وتلاحم الشعب الجزائري من شماله إلى جنوبه ومن غربه إلى شرقه حول قضية استقلاله.

إشكالية:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وما صاحبها من أحداث وتطورات على الصعيدين الداخلي والخارجي، والدور الذي قامت به هذه المظاهرات الشعبية في التعريف وتدويل القضية الجزائرية في المنابر العالمية، خاصة على مستوى هيئة الأمم المتحدة.

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

-ما ظروفوأسباب هذه المظاهرات؟وما هي حيثياتها وتفاصيلها؟

-كيف كان رد فعل المستعمر الفرنسي على مظاهرات 1960/12/11؟

ما أهم الانعكاسات والنتائج التي خلفتها المظاهرات على الطرفين المتصارعين؟

- إلى أي مدى استطاعت هذه المظاهرات تحقيق أهدافها؟

إطار البحث:

تماشياً مع طبيعة الموضوع حددنا إطاره الزمني 1958إلى1960حيث يشير التاريخ الأول إلى وصول ديغول إلى السلطة وتطبيق سياسته القمعية في الجزائر،أما التاريخ الثاني فيمثل تاريخ انطلاق المظاهرات الشعبية في كامل ربوع القطر الجزائري.

أهداف البحث:

من خلال ما سبق حاولنا الوصول إلى العديد من الأهداف أهمها:

-معرفة أحداث مظاهرات 1960/12/11و أسبابها.

-الدور الرئيسي للمظاهرات في العمل السياسي لجبهة التحرير الوطني .

-الدور البارز للمظاهرات في تغيير مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

-مساهمة المظاهرات في تسهيل عمل الحركة الوطنية بالخارج.

منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الملائم للدراسات التاريخية، وهو المنهج التاريخي الاسترجاعي الذي يسترد الأحداث التاريخية، طبعاً مع الاستعانة ببعض الأدوات المنهجية كالوصف والتحليل، وذلك لوصف المظاهرات وتحليل أحداثها وتطوراتها ونتائجها.

صعوبات البحث:

-تشعب المادة العلمية واختلافها في بعض المراجع.

-قلة المصادر التي تتناول موضوع دور المظاهرات في تدويل القضية الجزائرية.

-عدم القدرة على التواصل مع شهود عيان ممن عايشوا الحدث.

ورغم هذه الصعوبات حاولنا قدر المستطاع تجاوزها.

الدراسات السابقة:

تمثلت الدراسات السابقة في هذا الموضوع فيما يلي:

مذكرة ماستر لجميلة حمية حول مظاهرات 11ديسمبر 1960وأثارها، وقد أفادتنا هذه المذكرة في الفصل الأول والثاني، بالإضافة إلى رسالة ماستر لبن إبراهيم جميلة بعنوان إستراتيجية ديغول وأساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958-1962.

وصف أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أساسية منها:

أولاً:المصادر:

1-مذكرات الأمل :حيث أفرد جزءاً خاصاً للجزائر و أهم الأحداث التي وقعت خلال زيارته للجزائر وسياسته التي طبقها فيها.

2-اتفاقيات ايفيان:لبن يوسف بن خدة الذي تحدث فيه عن مسار المفاوضات ومنها اتفاقيات ايفيان الأولى والثانية 1961-1962.

3-الثورة الجزائرية (المصدر،الرمز و المال) لمحمد ثيقة والذي يعالج أهم أحداث المظاهرات بالإضافة إلى المفاوضات مع الحكومة الفرنسية اعتمدنا عليه في الفصلين الثاني والثالث.

ثانياً :المراجع:

1-ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ليحي بوعزيز:عالج فيه أهم الأحداث التي وقعت خلال مظاهرات 11ديسمبر في مختلف ولايات الوطن

2-تاريخ الثورة الجزائرية لصالح بلحاج: عالج من خلاله دورات هيئة الأمم المتحدة التي عالجت القضية الجزائرية ومراحل التي مرت بها المفاوضات.

3-تاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962 ج 2 لمقلاتي عبد الله :عالج سياسة ديغول في الجزائر في مختلف المجالات .

خطة البحث :

اعتمدنا في هذه المذكرة علي مقدمة وثلاثة فصول بالإضافة إلى خاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

تضمنت المقدمة التعريف بالموضوع وأهميته ودوافع اختيارنا له، إشكالية البحث، الإطار الزماني والمكاني له أهدافه، المنهج المتبع، أهم الصعوبات بالإضافة إلى المصادر والمراجع المعتمدة في ذلك.

عالجنا في الفصل الأول انقلاب 13 ماي 1958 وسياسة ديغول في الجزائر ورد فعل جبهة التحرير الوطني على هذه السياسة.

وتناولنا في الفصل الثاني زيارة ديغول للجزائر والأسباب التي أدت إلى هذه المظاهرات وانطلاقها في مختلف ربوع الوطن.

وتطرقنا في الفصل الثالث والأخير إلى انعكاسات المظاهرات وطنياً بالإضافة إلى تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ومفاوضات جبهة التحرير الوطني مع ديغول.

واستخلصنا في الخاتمة التي حاولنا فيها الإجابة عن الإشكالية التي سبق ذكرها، أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع بالإضافة إلى ملاحق ذات صلة بالموضوع وفهرس للموضوعات.

الفصل الأول:

مجيء ديغول للسلطة

وسياسته تجاه الثورة

الجزائرية

تمهيد/

عاشت الجزائر أوضاعاً سياسية عديدة لعل أبرزها حدث 1960 الذي خرج فيه الشعب الجزائري، اثر زيارة قام بها ديغول إلى الجزائر للوقوف على الأوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة.

وعلى اثر السقوط المفاجئ للحكومات بفعل الثورة الجزائرية وما حققته من نتائج بالنسبة للشعب الجزائري من هزائم لفرنسا،بالإضافة لسقوط الجمهورية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة لفرنسا، والتي اعتلى إثرها ديغول عرش الجمهورية جراء انقلاب قام به قادة عسكريين فكان تاريخ 13ماي 1958 تاريخ غيّر مجرى الأحداث في فرنسا والجزائر.

المبحث الأول/انقلاب 13ماي 1958

لقد بدأت بوادر التمرد تلوح في الأفق مطلع عام 1958،فلجأت الحكومة الفرنسية لإرضاء شعبها الموجود في الجزائروتحقيق مطالبهم ،فسعت حكومة "فليكس غايار"لتفرض وجودها إلا أنها سقطت كسابقيها[1]،فأصبحت فرنسا والمعمرون بالجزائر يعيشون فراغاً سياسياً كبيراً،وفي هذا الصدد يقول فرانتزفانون"هاهي فرنسا تصبح بدون حكومة للمرة الرابعة منذ نوفمبر 1954 فهي تواجه أزمة جديدة يتفق الجميع على خطورتها"[2]، وقد تم اختيار 13ماي لأنه اليوم الذي كان محدد لتصويت الجمعية الفرنسية على"بييرفيليملان"[3] ،قام مجموعة من المستوطنين بمظاهرات 13ماي1958 تنديداً بتردي الأوضاع ونتيجة لضعف عن تشكيل "لجنة إنقاذ عام"فقاد الانقلاب كلاً من الجنرال سالان وماسو، فكانت هذه اللجنة تطالب بحكومة قوية التي تفرض سيطرتها في البلاد وتحقيق الأمن والسلم بها .وتم إشراك المسلمين في هذا الانقلاب حيث أُعطيت لهم لافتات دون عليها "إنها الثورة كلنا سواسية ،كلنا فرنسيون الافلان انتهي" تم رفع هذه

[1] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، 2009، ص218.

[2] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ط3، المؤسسة الوطنية، للكتاب، الجزائر، 2007،ص125.

[3] بن إبراهيم جميلة، إستراتيجية ديغول و أساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958-1962،رسالة ماستر في التاريخ المعاصر، إشراف العماري الطيب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجامعية 2012-2013م، ص43.

الشعارات التي تدعوا إلى الإخاء بين الجزائريين والمستوطنين،و كان هذا بدافع شعورهم بالخطر وان الجزائر التي كانوا يعتبرونها فرنسية سوف تزول بفعل الثورة، وأن هذه الأحداث ستنقل إلى فرنسا (الميتروبول) مما سيعجل بحدوث حرب أهلية في البلاد، وأمام هذه الأوضاع التي كانت تعيشها البلاد تمت الاستعانة بديغول. باعتباره المنقذ الوحيد لفرنسا لأجل القضاء على الثورة الجزائر[1].

أماعن رد فعل الثوار فاعتبروا أن ما يحدث في فرنسا والجزائر هو تعبير عن ضعف الحكومات الفرنسية ،التي لم تستطيع أن تصمد طويلاً وأن هؤلاء الجنرالات كانت نيتهم في الواقع فصل الصحراء عن الجزائر مثلما وقع في جنوب إفريقيا.

أ-أسباب انقلاب 13 ماي1958:

جاء نتيجة عدة أسباب منها:

-ضعف الحكومات المتعاقبة على السلطة الفرنسية .

-إفلاس في الخزينة و تزايد المشاكل مع الدول الأوروبية بسبب الديون.

-زيادة قوة الثورة الجزائرية وصداها الداخلي والخارجي[2].

-عجز قوات الاحتلال عن فصل الشعب عن ثورته.

-التنظيم المحكم الذي أصبحت الثورة الجزائرية تتمتع به منذ نجاح مؤتمر الصومام.

-ضغط جبهة التحرير الوطني على الحكومات لأجل الدخول في مفاوضات[3].

[1] رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، ط1، دار الكوكب، العلوم الجزائر، 2011، ص208.

[2] وسام قرسيف، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956-1958، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف فريح لخميسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 2013-2014، ص57.

[3] عبد الله خي، محاضرات في تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962، ثالثة ليسانس، تاريخ ل.م.د، جامعة أدرار، 2019-2020، ص173.

ب-وصول ديغول إلى الحكم/

لقد كان ديغول على يقين بأنه سيعود يوما ما إلى الحكم وذلك لما رأى من أعمال الشغب التي حدثت بالجزائر والتي كانت ربما إذا نقلت إلى باريس لأدت إلى اندلاع حرب أهلية، فقد أكد من خلال مذكراته "إذ أنه لم يستغرب في الأزمة التي وقعت بالجزائر13ماي، ومع ذلك أنه لم يتدخل فيها بأي شكل سواء محلياًأو بالحركة العسكرية.....ولم تكن له أيُّ صلة بأي شخص في الجزائر[1]فديغول لم يكن وليد الصدفة بالأحداث السياسية، إذ ساهم سنة 1946 في وضع دستور للبلاد والسير عليه لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة إذ أنه كان يرى أن مصلحة فرنسا الدائمة فوق كل اعتبار ويجب المحافظة على هيبتها في أقاليم ما وراء البحار[2].وفي خضم هذه الأحداث والتوترات ألقى سالان عبارات عبّر فيها عن ولائه لديغول وذلك من خلال عبارة"يحيا ديغول"، بتزايد وتسارع الأحداث ووجود أطراف لا تريد ديغول على رأس السلطة تم تدبير انقلاب عليه هو الآخر، الذي كان مقرر في 27-28ماي حسب بلاغ من وزارة الداخلية.

قرر ديغول مقابلة فيليملان يبار الرئيس المرفوض، وقد وضح له استعداده للقيام بما يمليه عليه القانون وذلك قصد استمالته، وفي اليوم الموالي أعلن ديغول في تصريح له "أنه اتخذ جل الإجراءات النظامية لتأليف حكومة جمهورية تضمن وحدة البلاد...وتجنبها من أي نظام يعرضها للخطر، وأن تمتثل القوى الثلاث لأوامر جنرالاتها"[3]ونظرا لهذه الأزمة الحادة التي عمت البلاد،كان لزاماً على الجمعية الوطنية الفرنسية بأن تمنحه الحكم وتعطيه صلاحيات واسعة لأجل الخروج من الأزمة .

إن هذه الأحداث بينت مدى تأثير الجيش الفرنسي والمستوطنين الأوروبيين في الجزائر، لتغيير هذه الأحداث يجب عليهم إيجاد الرجل المناسب القادر على إقامة نظام حكم جديد، ويثبت مقولة الجزائر فرنسية للأبد.

---

[1] شارل ديغول، مذكرات الأمل، تر:سيموجي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت لبنان، 1971، ص23.

[2] نفسه، ص31.

[3] -نفسه، ص32.

المبحث الثاني:سياسة ديغول في الجزائر.

بمجيء ديغول إلى الجزائر حاول وضع إستراتيجية للقضاء على الثورة في عدة مجالات عسكريًا سياسياً و اقتصادياً و اجتماعياً.

أ-عسكرياً:

قام ديغول بعزل قائد الجيش الفرنسي سالان وعين مكانه الجنرال موريس شال وعين أووفريه على السلطة المدنية ،كما أنشأ لجنة عليا للقوات المسلحة أو لجنة الإنقاذ والتي كان يعرض عليها ديغول كل الإجراءات العسكرية لتساعده في التخطيط للقضاء على الثورة.

حاول ديغول جاهدا تحقيق مقاصد حركة 13ماي فبدأ بالمجهود العسكري من خلال مضاعفة القوات الفرنسية في الجزائر بعدما كانت 450ألف تقريباً فأصبحت في أواخر 1959 حوالي 860 ألف من الجنود مجهزين بالعتاد الحربي العصري[1].

وقد تنوعت المخططات العسكرية لديغول لأجل القضاء على الثورة منها :

خط شال:غلق الحدود الشرقية والغربية لمنع الثوار من الاتصال الخارجي، بإقامة خط مكهرب على الحدود الشرقية والغربية ليوازي خط موريس والخطين المجهزين بقوة كهربائية عالية وبأحدث الألغام والأسلحة.

-إقامة محتشدات وسجون وإدارة مخلصة لفرنسا لفصل الشعب عن جبهة التحرير الوطني.

-القضاء على جنود جيش التحرير السيطرة على المناطق التي يتواجد بها واعتماد سياسة التطهير بدايةً بمنطقة الغرب إلى غاية المنطقة الشرقية.

أولا:تطهير ولاية وهران بين فيفري وافريل1959.

ثانيا:تطهير منطقة الشمال القسنطيني أواخر فصل الصيف.

ثالثا:تطهير جبال الونشريس خلال شهر أفريل وماي

[1]عبد القادر نور، و أخرون، حوار حول الثورة ، ج2،المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام ، الجزائر،2012،ص18-19.

رابعا:تطهير جبال الظهرة خلال جوان وجويلية[1].

خامسا:تطهير بلاد القبائل خلال فصل الصيف[2].

فهذا المشروع العسكري الضخم الجهنمي وقعت فيه عمليات كبيرة من بينها الضباب بالقبائل الكبرى بقيادة "فور"،عملية الشرارة في جبال الحضنة بقيادة شارل، عمليةالمراطون في الحدود الشرقية،عملية التاج في الولاية الخامسة فيفري1959، عملية الحزام بالولاية الرابعة، عملية المنظار بالولاية الثالثة دامت 6أشهر، عملية الأحجار الكريمة بالولاية الثانية 1959 [3].

أهداف هذا المشروع:

-غلق الحدود الشرقية والغربية بوسائل مختلفة.

-إبادة جنود جيش التحرير واحتلال المناطق التي يتواجدون فيها.

-إقامة إدارة أخرى مخلصة لفرنسا بدلاً من خلايا جبهة التحرير.

-القضاء على المقاومة السرية لجبهة التحرير الوطني في أوساط الشعب.

-إصدار أوامر عسكرية لوحداتها للمراقبة الجيدة والمستمرة.

-تكليف الطيران بالمراقبة في النهار.

-استعمال مختلف الوسائل العسكرية بصفة مكثفة في إقليم جغرافي محدد لتدمير جيش التحرير الوطني.

-القيام بعمليات عسكرية كبيرة تركز على المناطق التي يتواجد فيها جيش التحرير 4.

---

[1] جميلة حمية، مظاهرات 11ديسمبر1960وأثارها،مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 - 2013،ص21-22.

[2] عبد القادر نور، المرجع السابق، ص21.

[3] صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 814ق.م_1962، دار العلوم للنشر، عنابة،د س، ص275.

[4] بن إبراهيم جميلة، المرجع السابق، ص50-51.

ب–سياسياً:

اتبع ديغول عدة أساليب سياسية مراوغة تهدف إلى الإدماج فقام بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى جزأرة الإدارة الفرنسية و الاستعانة بأعيان مسلمين كورقة ضغط لجبهة التحرير الوطني.

حيث قام بتعيين "بول دولوفرين"مندوبا عاما للجزائر،مكان راؤول صالان وعين الجنرال "موريس شال"قائدا للقوات الفرنسية في الجزائر، وأجرى تعديلات على قانون الانتخابات (إلغاء نظام الهيئتين وتعيين ممثلين جزائريين في البرلمان الفرنسي).

في1959 عمِل ديغول على إنجاح الانتخابات البلدية وانتخابات مجلس الشيوخ لحل المشكل الجزائري، باعتماده على العناصر المتعاونة مع فرنسا والتي كان يأمل فيها أن تشكل قوة ثالثة، وتسحب البساط من جبهة التحرير الوطني لكن ذلك لم يتحقق بسب تزوير الانتخابات من طرف العسكريين والمستوطنين في الجزائر[1] .

كما عرض ديغول على المجاهدين الاستسلام تحت شعار "سلم الشجعان" بهدف إجهاض الثورة وإدخال الشكوك في أوساطهم من خلال تقرير المصير الذي أراد أن يراوغ الثوار من خلاله لأن الشروط التي وضعها كانت تعجيزية (عدم الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كمفاوض وحيد، وقف العمل العسكري من جانب واحد أي من جانب الثوار وتقسيم الجزائر...)[2].

ج–اقتصاديا واجتماعيا:

اعتقد ديغول أن مشكلة الجزائر تُحل بالبرامج والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية فأعلن عن مخطط جديد من خلال خطاب أجراه بقسنطينة 23أكتوبر1958 أعلن عن هذا المشروع الذي يهدف من خلاله لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية لدى الجزائريين والذي يتضمن سماه "بمشروع قسنطينة "وقد اهتم ديغول شخصيا بهذا المشروع وسخر له إمكانيات

[1] عبد الله مقلاتي،طافر نجود، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية1954-1962،ج2،د.دن،د.س،ص377.

[2] صالح فركوس، المرجع السابق، ص275-276.

كبرى، إلا أن هذا المشروع ومختلف المشاريع التي جاء بها ديغول كلها مشاريع اغرائية لقمع الثورة الجزائرية[1].

محتوى المشروع:

-ترقية العمال وفتح باب التكوين والتوظيف أمام الجزائريين.

-إقامة مشاريع عديدة في قطاعات متنوعة (الصناعة، المكانيك، الصلب ...).

-بناء ألف قرية ريفية واستصلاح مساحات من الأراضي الزراعية لتوزيعها على صغار الفلاحين[2].

أهداف المشروع :

-ضمان زيادة الدخل الوطني الجزائري بنسبة75%.

-تطوير الجزائر صناعيا لتصبح قادرة على مسايرة العصر الحاضر.

-القضاء على الفروق في المستوى المعيشي بين الجزائريين والفرنسيين.

أما الأهداف الخفية لهذا المشروع :

استعمل ديغول هذا المشروع لكسب الرأي العالمي وتضليله من خلال تحسين أوضاع الجزائريين عن طريق المشروع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى صرف الشعب عن ثورته و امتصاص غضبه تجاه الاستعمار الفرنسي، وسعياً منه لتحقيق عملية الإدماج بين الفرنسيين والجزائريين[3].

المبحث الثالث:رد فعل جبهة التحرير الوطني حول سياسة ديغول.

إن السياسة التي جاء بها ديغول لردع وقمع الثورة كلها باءت بالفشل، ووقف عاجزا أمام تحدى جبهة التحرير الوطني التي استعملت كل الوسائل لإفشال مخططاته بفضل حنكتها وشجاعتها.

[1] عبد الله مقلاتي،نجود طافر، المرجع السابق، ص377.

[2] قرسيف وسام، المرجع السابق، ص68.

[3] وسام قرسيف، المرجع السابق، ص68-69.

قامت جبهة التحرير الوطني بتأسيس الحكومة المؤقتة وقد ترأسها فرحات عباس في فترتين الأولى في 19 سبتمبر 1958 /18يناير1960، والثانية في يناير 1961 أغسطس 1961 وضمت18عضواً[1]فحظيت باعتراف جميع الدول العربية وكذلك الصين وكوبا[2] عقب قرار اتخذه المجلس الوطني للثورة وأُعلن عن تأسيسها بالقاهرة[3]وكانت تطمح لتحقيق الاستقلال حيث صعدت من عملها العسكري في الخارج ونقلت الثورة إلى فرنسا للضغط على ديغول من داخل التراب الفرنسي[4]حققت الحكومة المؤقتة عدة مكاسب خاصة في الجانب السياسي، فكان مبدأ تقرير المصير أساسي نادى به الشعب والحكومة المؤقتة كذلك، لكن المشكل الأساسي في هذا هو كيف يتم هذا التقرير فالشعب الجزائري له الحق في أن يأخذ استقلاله [5]، فاستعدت الحكومة للتفاوض مع فرنسا في شروط وقف القتال وضمانات تقرير المصير، وأن يُجرى تحت إشراف الأمم المتحدة أو التفاوض مع فرنسا وتدويل القضية الجزائرية [6].

واشترط ديغول بأن يتم هذا الاستفتاء في أخر أربع سنوات حول اختيار مصير الجزائريين من خلال:

-الانفصال عن فرنسا.

الاندماج أو الفرنسة الكاملة.

-الحكم الذاتي في ظل الإتحاد الفرنسي[7].

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر من 1930 إلى 1989، ج2، دار المعرفة،الجزائر،2006 ، ص100-102.

[2] زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1930-1962، ط1، مؤسسة إحدادن، القبة،2007 ، ص58.

[3] عبد القادر نور، المرجع السابق، ص211.

[4] عبد الله مقلاتي، طافر نجود، المرجع السابق، ص382.

[5] عبد القادر نور، المرجع السابق، ص268.

[6] جميلة حمية، المرجع السابق، ص31.

[7] عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلي1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص341.

أما في الجانب العسكري تمكن الثوار من اختراق خطي شال وموريس التي استعملت في خنق الثورة ومنعهم من الاتصال بالحدود الشرقية والغربية فأنشأت جبهة التحرير الوطني جهاز سمي "لجنة العمليات الحربية"[1]وقد قسمت هذه اللجنة إلى فرعين الأول بالجهة الشرقية (غار الدماء)تشرف على المنطقة الأولى والثانية والثالثة وعناصر من جيش التحرير في الجهة التونسية،والثاني بالجهة الغربية (وجدة)تشرف على المنطقة الرابعة والخامسة والسادسة فيما بعد.وعناصرمن جيش التحرير في الجهة المغربية.

كانت تتم الاستعانة بأهل هذه المنطقة كدليل للثوار أو بوحدات لنزع الألغام وأكبر هجوم "معركة عين الزانة"شمالي سوق أهراس في 12يوليو1959[2].

أما عن سلم الشجعان الذي طرحه ديغول هو الآخر، فقد حذرت الحكومة المؤقتة الثوار من أن ينخدعوا بظاهر هذه الفكرة، فالحكومة المؤقتة عينت الزعماء المعتقلين الخمسة مفاوضين رسمين لمفاوضة المسؤولين الفرنسيين، مع علمها بأن ديغول لن يقبل بهذا فهو يريد أن يفاوض المحاربين في الجبال وفقط[3].

وفي الأخير يمكن القول بأنه رغم قوة وجبروت ديغول وأساليبه القمعية والجهنمية في وأد وقمع الثورة،إلا أن جبهة التحرير والحكومة المؤقتة كانت بالمرصاد لدحر كل قواه وإفشال مخططاته وما كانت تهدف إليه وتأكيد بأن الجبهة هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري.

[1]سماعيلي زوليخة المولودة علوش، تاريخ من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط1، دار دزاير انفو، الجزائر، 2013 ص474.

[2]بشير بلاح، المرجع السابق، ص100.

[3]نفسه، ص102.

الفصل الثاني:

سير حيثيات مظاهرات

11ديسمبر1960

تمهيد:

عاشت الجزائر العديد من الأحداث السياسية في الفترة الاستعمارية، أبرزها مظاهرات 11ديسمبر باعتبارها محطة حاسمة من محطات الثورة الجزائرية فبينت قوة تلاحم الشعب الجزائري الذي خرج في هذه المظاهرات رافضاً لمخططات ديغول وتحطيماً لفكرة "الجزائر فرنسية "بمقلبٍ أخر فكرته "الجزائر جزائرية". فشكلت منعرجا حاسما في مسار العمل الثوري ,فلا الشعب أصبح فرنسياً ولا الجزائر أصبحت فرنسية.

المبحث الأول :زيارة ديغول للجزائر

جاءت زيارة ديغول إلى الجزائر في ديسمبر 1960لشرح سياسته والفكرة التي نادي لها، برغم من أن هذه الفكرة لا تلبي طموحات الشعب الجزائري في إطار فكرة "الجزائر جزائرية "الرامية إلى إبقاء الجزائر فرنسية، في حين أن الأوربيون أقروا بأن هذه الفكرة تُهدد مستقبلهم ويجب عليهم التمسك بفكرة الجزائر فرنسية، في ظل هذه الآراء المتضاربة لجأ ديغول إلى القيام بخطوة لتحقيق السلام[1].

في ديسمبر قام ديغول خلال شهر ديسمبر 1960 بزيارة العديد من المدن الجزائرية للاتصال بالشخصيات المدنية والعسكرية،فلم يعلن عن مراحل ولا مدة هذه الزيارة[2]، كانت الرحلة من مطار أورلي عبر طائرة "كرافل " كان ديغول رفقة لوي جوكس وزير الدولة، وجان موران مندوب عام في الجزائر وعدد من الجنرالات[3].

أكدّ ديغول أنه كان يرغب في زيارة العديد من فئات السكان والتحدث إلى كبار ضباط الجيش الفرنسي[4].

---

[1] شارل ديغول، المصدر السابق، ص99.

[2] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص77.

[3] عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1930-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص150.

[4] شارل ديغول، المصدر السابق، ص105.

كانت الهيئة السياسية للأمم المتحدة تدرس ملف القضية الجزائرية وتسعى لإدراجه وطرحه على هيئة الأمم ليدول في جدول أعمالها في دورتها 15، لذا قرر القيام بهذه الزيارة بداية ب:

عين تموشنت:

وصل ديغول إلى عين تموشنت في 9ديسمبر 1960 على الساعة 11:30، أين تجمعت الجماهير في الساحة والشارع، والمعلوم أن عين تموشنت تحوى عدد كبير من المعمرين فيها حيث يمتلكون أراضي الكروم التي تعد من المحاصيل المزروعة في الأراضي التي سلبوها من الجزائريين بشتى الوسائل والطرق، فهذه الفئة انقسمت إلى شقين الأولى ترى أن تتمسك بفكرة "الجزائر جزائرية "التي طرحها ديغول ،والثانية ترى أن تتمسك بفكرة "الجزائر فرنسية "حفاظاً على مصالحها الفرنسية في الجزائر[1] .

بلغ عدد الأوروبيين حوالي 9000 وعدد قليل من الجزائريين الفلاحين العاملين لدى الكولون، فعندما وصل إلى عين المكان اجتمع بأعيان البلدية ثم بالضباط في مركز الجيش كان ذلك في فصل الشتاء[2]فبعض الجزائريين أخرجوا رغماً عنهم وهم يحملون لافتات كتب عليها"الجزائر فرنسية""يسقط ديغول"وكان ذلك لحظة مروره في شوارع المدينة ووسط هتافات الكولون ومن معهم وهم يرددون "الجزائر فرنسية"،وبين الحين والآخر تظهر لافتات مقابلة لديغول عليها "تحيا "الجزائر مستقلة"، "يحيا فرحات عباس"وقد صرح ديغول قائلا"إتباع الطريق الذي لا يؤدي إلى الجزائر تحكمها فرنسا وإنما إلى الجزائر جزائرية...بحكومتها ومؤسساتها و قوانينها"[3].

حيا ديغول المتظاهرين الذين يهتفون باسمه ورحبوا بالفكرة التي جاء بها، أُخبر بأنه سيتعرض لمحاولة الاغتيال في أي لحظة لذا قرر إنهاء زيارته والتوجه نحو ولاية تلمسان[4] .

[1] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص213.

[2] لحسن حرمة، نقطة حوار،إذاعة أدرار، 11ديسمبر2021، 16:00 مساءا.

[3] شارل ديغول، المصدر السابق، ص102.

[4] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص77.

تلمسان :

وصل ديغول إلى تلمسان واجتمع بأعيانها في البلدية لأجل أن يقنعهم بسياسته "الجزائر جزائرية"، بدأ يجوب شوارع المدينة أين اصطف المتظاهرين الأوروبيين وهم يهتفون "بالجزائر فرنسية" فتعالت زغاريد النساء في الأرجاء، وهو الأمر الذي شجع الشباب وطلبة الثانوية على التمظهر وكتبوا شعارات"الجزائرمسلمة""يحيا فرحات عباس""حرروا بن بلة"، انطلق جموع المتظاهرين من شارع ابن خلدون وهم يحملون الراية فتمت خياطته داخل دكان بالحي العتيق للمدينة، وقد حضر العديد من الصحافيين لتغطية الحدث، فصرح بعض المتظاهرين"إننا نريد استقلال الجزائر،يحيا فرحات عباس"[1]فوقع عكس ما كان يريده ديغول. وهو الأمر الذي عجل في إنهاء زيارته لتلمسان واتجه صوب الشلف.

الشلف:

انتقل ديغول لزيارة ولاية الشلف وهي من بين الولايات المبرمجة خلال زيارته ،للولاية إذ به يتلقى مكالمة هاتفية تفيد بأن الأوضاع مضطرب في العاصمة ،وتشير بأن هناك مؤامرة اغتيال تحاك ضده إلا أنه أصر أن يتم هذه الزيارة فعند مدخل الولاية فوجئ بجمع غفير من المتظاهرين ينادي "الحرية" و "الاستقلال" "يحيا فرحات عباس"فوقع صدام بين المعمرين والجزائريين باستعمال الأسلحة التقليدية والعصي[2].

تيزي وزو_أقبو_بجاية:

انتقل ديغول من الشلف إلى تيزي وزو حيث وجد جمع غفير، فتم استقباله أمام دار الحكومة استمعوا إلى خطابه وهتفوا له خلاف العام الماضي[3].أما في أقبو وصل عدد المتظاهرين في هذه المدينة حوالي 10000شخص، وكانت تنادي بنفس شعارات المدن السابقة(يحيا فرحات

[1] جلالي صاري، "مظاهرات 11ديسمبر ودورها في التحرير الوطني"، المصادر، ج2، القصبة الجزائر، 1999، ص194-195.

[2] جميلة حمية، المرجع السابق، ص42.

[3] شارل ديغول، المصدر السابق،ص106.

عباس، الجزائر مستقلة).وفي بجاية سُمع صوت يقول عباس إلى الحكم وكان العلم الجزائري يظهر ويختفي[1].

وقد كتب ديغول في مذكراته"أنه انتقل من بجاية إلى قسنطينة وجرت حول دار المحافظ، حيث سأقضي ليلتي، اشتباكات عنيفة بين الطائفتين، و في 12ديسمبر توجهت نحو سطيف وتليرغمه إلى جبال الأوراس مهد الثورة وقلعتها، وفي مدن آريس وكف مسرة و بسكرة اجتزت الطريق مشياً على الأقدام، وإذا أنا محاط بمواكب شعبية بادية الحماس، وفي 13ديسمبر توجه نحو عنابة عن طريق تبسة ماراً بحواجز الدفاع قرب الحدود التونسية...وقد رحب به عدد كبير من العمال أيما ترحيب[2].

بسكرة:

وصل ديغول إلى بسكرة حيث خصص له استقبالاً حاراً وسط حشود كبيرة تهتف باسمه وتنادي تحيا الجزائر والأعلام الخضراء والبيضاء لجزائر الغد ترفرف فوق الوجوه[3].

هذه الأحداث غيَّرت موقف ديغول بعدما أدخل على زيارته الميدانية تغييراً و أوقفها قبل موعدها المحدد مصرحاً ببسكرة يوم13ديسمبر"لقد سمحت لي هذه الزيارة بإدراك المعيار الحقيقي للقضية الجزائرية"فإن مواصلة الكفاح بشتى المظاهر بعد ذلك وأثناء سنة واحدة وستة أشهر تؤكد هذا التصريح، والسبب في ذلك راجع إلى موقف الجيش ومن يقف وراءه[4].

[1] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص78.

[2] شارل ديغول، المصدر السابق، ص43.

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص317.

[4] جيلالي صاري، المرجع السابق، ص205-206.

عنابة:

زار ديغول عنابة وكانت آخر محطات الزيارة، وقد صرح للضباط أنه إلى أي مدى كان من الصعب على رجل من سنه وتكوينه أن يجد نفسه مضطراً إلى منح الجزائر الاختيار الذي ستقوم به من دون النطق بكلمة الاستقلال1.

وقد ذكر في مذكراته"وصلت إلى عنابة قبيل مغادرتي البلاد، وتم فيها آخر اجتماع للضباط حيث صرَّح أن الجزائر ستتمتع بحق تقرير مصيرها، وذكر أيضاً إن ما رأيته بأم عيني خلال خمسة أيام،وما سمعته بأذني،وما تغلغل في أعماق فكري، ترك لدي انطباعاً واضحاً عن حقيقة وضع الجزائر عندما سيمزق التصويت على حق تقرير المصير.وإن الحرب أصبحت شبه منتهية، وقد انتصرنا عسكرياً، واقتصرت الحملات العسكرية على أمور تافهة، واحتلت السياسة المكان البارز، فالفئة المسلمة مقتنعة بأن لها ملء الحق بالاستقلال، وأنها ستحصل عليه عاجلاً أو آجلاً"[2] .

الجزائر:

زار ديغول العديد من المدن لكنه تحاشا العاصمة نظرا للأحداث التي حدثت فيها فالكولون هم من جاءوا بديغول، إلا أن هذه السياسة التي جاء بها غيَّرت كل المعطيات وقلبت كل الموازين فأسسوا الجبهة الوطنية الفرنسية[3]في نوفمبر1960 بزعامة أورتيز الإسباني، كانت تعمل على اختراق الجيش الفرنسي وأرادت أن تتحدى ديغول بفرض إضراب من حيث شل الحركة المرورية وغلق المحلات وأجبروا حتى الجزائريين على التظاهر معهم وبقروا لهم عجلات السيارات[4].

[1]صالح بلحاج، المرجع السابق,ص317.

[2]شارل ديغول، المصدر السابق،ص 107.

[3]يطلق عليها (اليد الحمراء) وجدت مع تنظيم ميليشيا المعمرين الفرنسيين منذ بداية الثورة ،تشكلت في 9ديسمبر من طرف مجموعة من المعمرين ،اغتيل على يدها العديد من الشخصيات أمثال العربي التبسي وأحمد رضا حوحو وقد ذكر بوحوش أنها اغتالت حتى الأوروبيين المتعاطفين مع الثورة أمثال رئيس بلدية إفيان.(عبد القادر نور وأخرون:ص358-360).

[4]لحسن حرمة، المرجع السابق.

لقد تمركز الأوربيون في باب الواد بلكور وبأعالي الجزائر العاصمة وغيرها وهم يحملون لافتات "الجزائر فرنسية""يسقطديغول"وقد تدّخلت فرق الحرس الجمهوري لتشتيت المتظاهرين.

أهداف زيارة ديغول للجزائر:

فكان لديغول من هذه الزيارات أهداف منها:

_استحداث مشروع جديد لديغول "الجزائر جزائرية"تمييزاً له عن القديم"الجزائرفرنسية"بغرض إقصاء جبهة التحرير وإشراك قوة ثالثة[1].

_ترويج ديغول لسياسته الجديدة تحت غطاء تقرير المصير بغرض ميله إلى السلم ووقف القتال[2].

_إثبات للرأي العام أن الجزائر أرادت أن تبقى موحدة مع فرنسا[3].

_إفراد الجزائر دون غيرها بمكانة خاصة، وإبرازه بأنه لم يكن كسابقيه من الرؤساء[4].

المبحث الثاني :انطلاق المظاهرات

تميزت 1960بالعديد من الأحداث ولعل أبرزها شهر ديسمبر الذي اشتهر بالمظاهرات التي شاركت فيها مختلف الجماهير الجزائرية وعمت, مختلف المدن الجزائرية وقوفاً وتأيداً لجبهة التحرير الوطني، ورداً على السياسة التي جاء بها ديغول بفكرة "الجزائر جزائرية"، ويعتبر يوم 11ديسمبر1960يوماً شاهداً على عظمة الشعب الجزائري، وخروجه في هبة ثورية رغم قمع المتظاهرين من طرف البوليس الفرنسي في مختلف الأحياء التي كانوا يمرون بها وهم وجهاً لوجه مع الفرنسيين الذين قمعوهم بالرصاص والقنابل .

[1]صادق رياحي، إسقاط أحداث نوفمبر54على سيرة خير المرسلين الرسول صلى الله عليه وسلم، ط2019،دار الهدى، الجزائر,دن,ص304.

[2]صالح بلحاج، المرجع السابق,ص163.

[3]عبد القادرخليفي، المرجع السابق,ص153.

[4]عبد القادر خليفي، المرجع نفسه,ص148.

انطلقت المظاهرات يوم 10ديسمبر رغم أنها لم تكن منظمة، ففي مساء نفس اليوم اجتمع أعضاء جبهة التحرير الوطني في منزل سي زوبير، ومن هنا تقرر بأن تكون مظاهرات يوم الغد ذات تأطير وتنظيم وتم فيها كذلك تحديد المسارات والشوارع التي يمرون بها [1].

وفي رأي أخر يقول محمد كشود باعتباره شاهد عيان على هذه المظاهرات أنها كانت تلقائية من طرف الشعب الجزائري غير مبرمجة كما يدّعي البعض، في الوقت ذاته احتوتها جبهة التحرير الوطني ونظمتها من خلال وضع المصطلحات التي يجب أن تنادي بها[2].

قام غلاة الفرنسيون "أنصار الجزائر" فرنسية وبعض الجزائريين التابعين لهم يوم 9ديسمبر 1960على الساعة التاسعة صباحاً وسط مدينة الجزائر بمظاهرات منددين بسياسة ديغول وصارخين "الجزائر فرنسية"، حيث أرغموا الجزائريين على الانضمام إليهم من خلال غلق متاجرهم بالقوة، ولكي يعبر عن إرادتهم في البقاء فرنسيين رغم أنوفهم، لكن الجزائريين رفضوا ذلك قولاً وعملاً حتى يفضحوا للعالم أجمع حقيقة الاستعمار ويحطموا خرافة "الجزائر فرنسية"[3]، حيث توجه الغلاة نحو إقامة الوالي في أعالي المدينة واجهتهم في طريقهم الفرق الوطنية للأمن بالقنابل المسيلة للدموع والحواجز في الطرق[4].

انطلقت المظاهرات من حي بلكور صباح يوم الأحد 11ديسمبر 1960 بطريقة تلقائية لم تتوقعها لا جبهة التحرير الوطني و لا السلطات الاستعمارية، وهي في حالة غضب ممزوج بالفرح متمسكة بالعلم الوطني مرددةً شعار الاستقلال وجبهة التحرير، امتدت بعدها إلى أحياء أخرى من العاصمة مثل :شارع شيلي (ديدوش مراد حاليا)، فواجهتها القوات الاستعمارية بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

[1] لحسن حرمة، المرجع السابق.

[2] فاطمة طاهي، "ذكرى 11ديسمبر محطة بارزة في ثورة الشعب"، البصائر، ع/940، 2018، ص10.

[3] يحي بوعزيز، ثورات القرن التاسع عشروالعشرين، ط خاصة، عالم المعرفة الجزائر، 2009، ص194.

[4] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص79.

أما المعمرون كانوا يطلقون النار من شرفاتهم على الأهالي فشملت المظاهرات الأحياء الشعبية في كلوصالمبي وديار السعادة وباب الواد و القصبة و وادي قريش والقبة وحي الجبل و الحراش وبئر مراد رايس وبئر الخادم.

كان المتظاهرون يحملون لافتات من القماش مكتوب عليها بعض العبارات :(تحيا الجزائر، الجزائر إسلامية، تحيا جبهة التحرير الوطنية والحكومة المؤقتة، لقاء عباس ديغول، تفاوض على السلطة) صامدين في وجه الجيش الفرنسي هاتفين ب:تحيا الجزائر –الجزائر مسلمة–تحيا جبهة وجيش التحرير الوطني —فرحات عباس في السلطة– أطلقوا سراح بن بلة، يجوبون البلاد ويمزقون الأعلام الفرنسية ويكسرون ويحرقون السيارات وواجهات المحلات الأوروبية ويهجمون على عساكر العدو رافعين العلم الوطني رمز السيادة والحرية فوق المباني والواجهات الأمامية للشاحنات والسيارات[1]، ملوحين بالأعلام الوطنية التي لطالما حرموا من رؤيتها ومن ملامسة ألوانها الثلاثة حيث تحققت أمانيهم في هذا اليوم التاريخي، حيث أخذت هذه المظاهرات بعداً سياسيًا وشعبياً في جو نظامي وحماسي وعبر عنه بالانفجار الشعبي [2].

أما النساء كانوا يرمون العطور والسكر والأعلام الجزائرية التي نسجت بأيديهن من على الشرفات وتطلق الزغاريد الحماسية المدوية وسط دوي رصاص المستعمر لتثبط من عزيمة المتظاهرين وتشجعهم، وفي هذه الأثناء حدثت مشاذات عنيفة بين الأقدام السوداء المتطرفين(O.A.S) المسلحين بالأسلحة النارية و بين الجزائريين المسلحين بالخناجر والعصي وقضبان الحديد[3].

[1]عمار عمورة، المرجع السابق، ص337.

[2]ساميةخامس، "العلم الجزائري رمز الحرية والتحدي في مضاهرات11ديسمبر 1960بمدينة الجزائر"، المصادر، العدد 18، 2007، ص182.

[3]عمار عمورة، المرجع السابق، ص337.

شملت المظاهرات التي نظمها الشعب الجزائري العديد من المدن الجزائرية تأييداً للثورة و جبهة التحرير الوطني ورداً حاسماً على استفزازات المستوطنين ومساومة الجنرال ديغول الذي حاول خلق قوة ثالثة لمنافسة جبهة التحرير والنيل من مكانتها عند الجماهير الشعبية [1].

حاولت فرنسا بشتى الطرق التخلص من المظاهرات حيث تم استبدال قوات الأمن بالمضلين ،فأمر الجنرال غومير جنوده بإطلاق النار على الأهالي بداية من الساعة الخامسة مساءاً فبدأ الهجوم ومحاصرة المظاهرين وإطلاق النيران و من هنا كانت مجزرة [2], فكان جنود المظليين يطلقون النار بوحشية وساعدهم في ذلك المستوطنون استمر الوضع إلى غاية الرابعة صباحاً، فرغم مختلف أنواع التعذيب إلا أن الجماهير الشعبية استمرت في التظاهر حيث أن بعض الجرحى كانوا يرسمون الأهلة والنجوم بدمائهم ويكبرون بمختلف الهتافات والشعارات الوطنية.

وفي حي المدنيّة (كلوصالمبي سابقا) المجاورة لحي بلكور تم ذبح بعض الجزائريين أمام أعين رجال الشرطة التي لم تحرك ساكنا، فكانت ردة الشعب بإحراق العربات والسيارات وتواصلت المعارك بين الطرفين طوال اليوم [3], مما دفع بالمجندين الجزائريين في الصفوف الفرنسية للتدخل لنجدة إخوانهم والدفاع عنهم ضد القوات الاستعمارية، فتم نزع السلاح منهم وحجزهم في ثكنات عسكرية تحت حراسة مشددة، وواصل المستعمر الاغتيال والقتل والحرق لكن الشعب الجزائري الذي لا يملك سلاح متطور لم يستسلم لأن الاستسلام ليس من شيم الشعب الجزائري بل ازدادوا إصراراً و تحدياً، ما دفع بالقوات الاستعمارية بالاستنجاد بجنود المضلات مرةً و تم قتلوهم جميعاً لأنهم يعتبرونهم كلهم من فلاقه [4] .

وقد شهدت وهران نفس الأحداث و ارتكبت فيها نفس المجازر ,حيث خلفت المظاهرات مقتل 6اوروبين، أما في الصفوف الجزائرية كان عدد القتلى بالمئات رغم هذا إلا أنه لم يغير شيء

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص193.
[2] نفسه، ص195.
[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص196.
[4] نفسه، ص196.

في الانفجار الجماهيري[1]، وقد امتدت المظاهرات إلى عدة مدن أخرى مثل قسنطينة, عنابة ,سكيكدة, بجابة, سطيف, معسكر, بلعباس وغيرها و كانت بنفس الحدة والعنف و الإرادة و الإقدام، توقفت في 16ديسمبر بطلب من الحكومة المؤقتة في تصريح لها بإنهاء هذه المظاهرات[2]جاء فيه:" إننا نمر اليوم بمرحلة حاسمة في تاريخنا ونجتاز امتحانات عظمى وأن المعركة التي خضتموها قد كان لها أبلغ الصدى وأعمقه، وقد سجلها العالم كله باعتبارها انتصاراً ساطعاً لكفاحنا التحريري الوطني, إن معركة المظاهرات هذه يجب أن تنتهي الآن إنها ليست المعركة الأخيرة وإن هناك معارك أخري تنتظرنا..."[3]، حيث أن الباحث في الحركة الوطنية رابح زغدان قال أن مظاهرات 11ديسمبر 1960 كانت بدايةً لمظاهرات عديدة سواء داخل أو خارج الوطن ضد الاستعمار الفرنسي ومساوماته[4].

المبحث الثالث:أسباب المظاهرات

قام ديغول بطرح العديد من المشاريع الإغرائية في كل الجوانب فلجأ إلى طرح فكرة "الجزائر جزائرية "في 9نوفمبر 1960 حيث طرح هذه الفكرة دون جبهة التحرير الوطني، يعني الجزائر حرة لكنها مرتبطة بفرنسا وتبقى السيطرة على البلاد[5].

جاء في خطاب لديغول أنه"لما كنت قد توليت الرئاسة الأولى في فرنسا, فقد قررت باسمها إتباع الطريق الذي لا يؤدي إلى الجزائر التي تحكمها فرنسا، وإنما إلى"الجزائر جزائرية "ويعني ذلك إن الجزائر ستصبح "مستقلة" [6].

---

[1]محمد ثيقة، الثورة الجزائرية(المصدر،الرمز و المال)، تر: عبد السلام عزيزي، ط خ، دار القصبة ، الجزائر، 2010م، ص517.

[2]زهير إحدادن، المرجع السابق، ص79.

[3]محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، د ط، دار المعاصرة، الجزائر، ص225.

[4]فاطمة طاهي، المرجع السابق، ص10.

[5]عمار عمورة، المرجع السابق، ص140.

[6]شارل ديغول، المصدر السابق، ص102.

فالمصطلح الذي استعمله ديغول يمثل حقيقة تعلق فرنسا بالجزائر والتي تهدف إلى نفي الوحدة العرقية للشعب الجزائري وتوزيعه إلى عرقيات و أقليات[1].

إن هذا الشعار الذي طرحه ديغول كغيره من الشعارات السابقة وبأن الجزائر سوف تستقل، لكن بالمفهوم الذي يريده هو فقد طرح سؤاله في 14جوان 1960 ما مصير الجزائر؟ وقد طرح في مذكراته "لم يدر يخلده أنه سيتمكن من حل المعضلة الجزائرية، وأن حق تقرير المصير هو الحل الممكن للماسات المعقدة والمؤلمة " وأن تبقى الجزائر تابعة لفرنسا وتحت رحمتها[2].

ومن أسباب المظاهرات :

_مناورات ديغول حول الجزائر من أجل تقسيم الصحراء .

_إحياء ذكرى إعلان حقوق الإنسان الذي صادف زيارة ديغول إلي الجزائر 10 ديسمبر 1960[3].

_السياسة الاستعمارية التي تراهن عليها فرنسا منذ 1958 قصد إصلاحات جديدة وإعادة الأوضاع إلى نصابها[4].

وللتعبير عن الرفض لهذه السياسة الجديدة التي جاء بها ديغول وأراد أن يقنع بها الجزائريين والمعمرين فانقسموا إلى ثلاث فئات :

أ–الجزائر فرنسية:وكان وراءه غلاة المعمرين الذين أرادوا إبقاء الجزائر فرنسية لأجل الحفاظ على مصالحهم وكانوا رافضين لزيارة ديغول للجزائر[5].

---

[1]علي لعبيدي وأخرون، صفحات من تاريخ الجزائر(الوسيط،حديث ،معاصر)، ج2، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان الجزائر، ص369.

[2]نفسه، ص370.

[3]عبد الله خي، المرجع السابق، ص203.

[4]محمد بلعباس، المرجع السابق، ص224.

[5]رابح لونيسي، المرجع السابق، ص212.

ب–الجزائر جزائرية: أنصار ديغول من الفرنسيين، حاول إقصاء الثوريون ويساوي بين الأوروبيين والجزائريين على شكل نموذج جنوب إفريقيا[1] ،هدفه إعطاء بعض الحقوق للمسلمين خاصة في المجال الاقتصادي مثل مشروع قسنطينة[2].

ج–الجزائر مسلمة :شعار تبنته جبهة التحرير الوطني أصحاب الأرض الأصليين تمييزاً لهم عن الفئتين السابقتين[3].

كانت كل الأحداث التي وقعت في الجزائر بدءً بزيارة ديغول للمدن الجزائرية والمظاهرات التي وقعت في 11ديسمبر 1960 هي المنعرج الأخير في مسار الثورة الجزائرية نحو تحقيق الاستقلال وكسب تأييد دولي للقضية الجزائرية .

[1]. لحسن حرمة، المرجع السابق.

[2] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص212.

[3] نفسه، ص212.

الفصل الثالث:

انعكاسات المظاهرات

ودورها في تدويل

القضية الجزائرية

المبحث الأول:انعكاسات المظاهرات وطنياً

بعد التأطير والتنظيم الذي شهدته المظاهرات من خلال التفاف الشعب حولها وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ووصول صداها إلى كل دول العالم وبهذا

حققت نتائج باهرة قادت الجزائر إلى الاستقلال وقهرت حلم فرنسا القائم على أن "الجزائر جزء من فرنسا "وكذلك تم تحطيم حلم ديغول من خلال فكرته "الجزائر جزائرية ".

فكانت هذه المظاهرات انتفاضة شعب مما عانه من ويلات واضطهاد الجيش الفرنسي والمعمرين للشعب الجزائري.

بعد النتائج التي حققتها المظاهرات وجد لها صدى حتى في كتابات الشعراء، فقد تحدث عنها مفدى زكريا حيث قال فيها :

عام مضى كم به خابت أمانينا ماذا تخبئه, يا عام سيتينا؟

هل جئت يا عام ,بالبشرى تباكينا؟ أم جئت يا عام بالأحلام تلهينا؟

أبعد خمس شداد, ملئت عجبا ديغول بالكلم المعسول يغرينا

لا سلم في الأرض, مادامت قضيتنا لم تلق في الأرض بالقسط الموازين.[1]

عقد الرئيس فرحات عباس ندوة صحفية جاء فيها" لقد كتبتم بدماء شهدائنا صفحة جديدة من تاريخنا المجيد, وعند استشهادكم عبرتم عن حقكم في الحياة والحرية...وأن كل شعوب المعمورة تتابع عن كثب كفاح وتضحية الشعب التي أصبحت رمزاً للشجاعة والبطولة "[2] .

هذا يوضح أن الشعب الجزائري يريد الاستقلال, وأن جبهة التحرير هي الدعامة لكل جزائري ضحى بحياته لأجل استقلال بلده فهو مسعى الشعب منذ 1954إلى غاية1960منذ أن قام بمظاهرات صاخبة ضد العنف والعنصرية, فهم لا يريدون أن يفصل شعب عن حكومته التي هي الممثل الشرعي والوحيد له.

[1] محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص233.

[2] محمد الصالح الصديق، أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص208_209.

وفي يوم 16ديسمبر1960وجه خطاب أشاد فيه ببطولات وبسالة الشعب الجزائري وتمسكه بالاستقلال و إفشاله للسياسة الاستعمارية والجرائم المرتكبة في حق الأبرياء العزل[1].

وقد جاء هذا النص كما يلي:"أيها الجزائريون والجزائريات...إننا نقف بخشوع حول القبور التي ضمت ضحايا الاستعمار،وإننا نحييكم على بطولاتكم النادرة ووطنيتكم الصادقة الحارة التي عبرتم فيها عن مشاعركم...إن الاستعمار ينتهز الفرصة ليقتلكم بالجملة ...إن 1961/01/8 موعد استفتاء ديغول فأحبطوا مساعيه لأن العالم معكم"تم ختم قائلا"إن كل جزائري لهو يتشرف بانتمائه للأمة الجزائرية...إن العالم الحر معنا،والأمة العربية والإسلامية معنا والدول الإفريقية معنا"[2].

فمن خلال هذا الخطاب الذي ألقاه أشاد فيه بالثوار وبطولاتهم وحيا كل الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل تحقيق الحرية والتنعم بالنصر الذي هو قادم لا محال، و أوصاهم بأن يحبطوا مساعي ديغول بعد أن يأس من خلال زيارته للجزائر عام 1960 واتساع الفجوة بينه وبين المعارضة ،حاول تنظيم استفتاء خاص بحق الشعب في تقرير مصيره يوم 8جانفي 1961[3].

وقال أيضا في ندائه:إننا نمر اليوم بمرحلة حاسمة في تاريخنا و نجتاز امتحانات عظمي، وإن المعركة التي خضتموها قد كان لها أبلغ الصدى وأعمقه، وقد سجلها العالم كله باعتبارها انتصاراً ساطعا لكفاحنا التحرري الوطني، إن المعركة المظاهرات هذه يجب أن تنتهي الآن إنها ليست المعركة الأخيرة وأن هناك امتحانات أخرى تنتظرنا"[4].

وبهذا النداء الذي وجهه فرحات عباس إلى الجماهير الشعبية في أن يوقفوا المظاهرات التي دامت قرابة أسبوع رغم أنها لم تكن ذات تنظيم مسبق فكانت أهم نتيجة لهذه المظاهرات هي إحباط فكرة "جزائر جزائرية "دون جبهة التحرير الوطني .

[1] عمار عمورة، المرجع السابق، ص338.

[2] نفسه، ص338.

[3] سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية1960_1961،دار الحكمة،الجزائر2010،ص23.

[4] محمد بلعباس، المرجع السابق، ص225.

وقد كتب أحد المؤرخين الجزائريين قائلا:"إن أيام ديسمبر 1960تكذيب صارخ لكل من يدعي جمود الجماهير وخمولها واستسلامها,وعد امتثالها تعليمات القيادة السياسية والعسكرية, إنها برهنت على وعي الجماهير ومتابعتها عن كثب لما تقوم به القيادة وما تأمر به, على الرغم من عدم انخراطها في التنظيم العضوي لأسباب قاهرة [1].

كان للمظاهرات أثر عظيم في مختلف أنحاء العالم في فضح جرائم فرنسا وما قامت به من تنكيل و قمع وحشي التي ارتكبت في حق أبرياء عزل من الجزائريين،مما جعل دول العالم تتحرك لنصرة القضية الجزائرية فمن الجرائم الاستعمار خلال فترة المظاهرات كان ذلك في مقبرة القطار إذ يقول أحد المراسلين"سرنا إلى جبّانة القطار لدفن الشهداء الذين قتلوا بالأمس وبلغ عددهم المئات في مختلف أنحاء العاصمة، وفي هذه الأثناء خاطب شاب الجماهير الحاشدة الموجودة داخل المقبرة فحث الناس على الصمود والتحلي بروح التضحية والفداء قائلا"إن إخواننا الذين استشهدوا ودفعوا حياتهم ثمناً لحرية الجزائر واستقلالها، فيجب أن نفتخر بهم ونتخذهم قدوة لنا.

وفجأة داهم جنود المظلات المقبرة وحاصروها من كل الجوانب، ثم هاجموهم بقوة يريدون انتزاع الأعلام الوطنية،فتعالت الأصوات تهتف بحياة الجزائر والمجد للشهداء،وتشجيع الجماهير على الصمود في المقبرة وتردّد"الله أكبر"الموت موت واحد"[2].

وكانت هناك فتاة وطنية وهي تتحدى جنود المظلات،وهم يريدون انتزاع العلم الوطني منها فتغلبت عليهم بحماسها وفازت بالعلم وراحت تلوح به في سماء المقبرة،فصوّب احد الجنود الرشاش نحوها فاستشهدت حينها،فتعالت الأصوات(الله أكبر، تحيا الجزائر، لمجد للشهداء)[3].

[1] محمد ثقية، المرجع السابق، ص515.

[2] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص200.

[3] نفسه،ص200.

فنتج عن المظاهرات العديد من الخسائر البشرية ولم يسلم من ذلك حتى الأطفال و النساء ففي العاصمة مثلا خلّفت المظاهرات 122 شهيد، منهم أطفال دفنوا تحت المراقبة الشديدة للمظليين وقوات الأمن في كل من مقبرة العالية والقطّار[1].

أما في وهران فقد استشهد18 مسلم ومسلمة وجرح أكثر من 100متظاهر من الطرفين وقد أشارت بعض الأرقام إلى أنه استشهد من بداية المظاهرات إلى غاية 16ديسمبر1960حوالي 90جزائري ووفاة 06 أوروبيين وإصابة317 جزائري بجروح متفاوتة, و53 من الأوروبيين[2] .

قد أشارت جريدتي la dépêche de Constantine وL'écho d'Oran إلى أنه سقط أكثر من 100 شهيد و2000جريح واعتقال 1400من النساء والأطفال والشيوخ.

عقد مندوب الحكومة جون موران بمقر الحكومة العامة ندوة صحفية على العاشرة ليلا تحدث فيها عن حصيلة أولية أن هناك:61قتيل منهم 6 أوربيين و250جريحا معظمهم مسلمون، فما كان من الصحافيين الحاضرين أمامه و الذين كانوا قد تابعوا سير المواجهات إلا إن تبادلوا النظرات في ما بينهم عند سماع هذا الرقم .قال أحد الموظفين المسلمين بالحكومة العامة تمتم قائلا:"55قتيلا للعاصمة بكاملها دعونا من المزاح،بحي200كلون في كليما دو فرانس وحده كان لهم ــيعني للمتظاهرين من الجزائريين_60قتيلا.في الأيام التالية،ارتفع الرقم وأصبحت الحصيلة الرسمية لأيام ديسمبر في العاصمة 124 قتيلا، منهم حوالي 122مسلماً حسب الأوساط الجزائرية،كانت الحصيلة600 قتيل[3].

أكدت الحكومة المؤقتة في حصيلة ميدانية لها أنه في أغسطس 1961 أن جيش التحرير الوطني نفدت مختلف وحداته في 18 شهرا من فيفري1960/يوليو 1961 : تمنصب 740 كمين، 1516 عملية مناوشة، 1558 عملية تخريبية[4].

---

[1] عمار عمورة، المرجع السابق، ص338.

[2] نفسه،ص337.

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص311.

[4] محمد عباس، نصر بلا ثمن1954_1962،دار القصبة،الجزائر2007،ص752.

قد عبرّ جيش التحرير عن وجوده بقوة في الولاية السادسة حيث تم رفع العلم الوطني من تامنراست إلى جبال بوكحيل و أمساعد،وكذا نواحي المنيعة و متليلي و غرداية[1].

أما عن العتاد الذي تمت غنيمته حيث قام المجاهدون بشن هجوم على عدة مدن منها سطيف ومعسكر وعزازقة، حيث قتل 6 أشخاص منهم 3ضباط،أما خميس مليانة استولى المجاهدون على مركز الشرطة و أخذوا جميع الأسلحة التي كانت فيه،أما في عين حمام بالولاية الثالثة وقع اشتباك عنيف حيث قتل فيه عدد كبير من الجنود منهم ضابط يدعي فراسوا دورليوان.[2]

بعد نجاح المظاهرات وطنياً و وقوفها في وجه ديغول و إحباطا لكل الأفكار التي جاء بها،سعت جبهة التحرير الوطني جاهدة إلى إسماع صوت الشعب الجزائري في الخارج من خلال تدويل قضيته، و كذا إظهار وجه فرنسا الحقيقي من حيث الجرائم الوحشية المرتكبة في حق الجزائريين، فكانت الأمم المتحدة أول منطلق للتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية.

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

كان أول طرح للقضية الجزائرية في 5جانفي 1955عندما تحدث عنها ممثل المملكة العربية السعودية في هيئة الأمم المتحدة إلا أن هده الأخيرة لم تعرها أي اهتمام[3]،فلم تحض القضية الجزائرية في الدورة 10 بالنقاش الوافي لكنها كانت انتصار معنوي للشعب الجزائري، فرفضت فرنسا مناقشة القضية الجزائرية واتهمت جبهة التحرير الوطني بالإرهاب [4].

كان الهدف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج هو تدويل القضية الجزائرية ليس لكسب الرأي العام العالمي وتعاطفه، بل لأجل تدويلها في هيئة الأمم المتحدة، فإلى غاية 1957طرحت

---

[1] محمد عباس، المرجع نفسه، ص752.

[2] زهير إحدادن، المرجع السابق،ص71.

[3] فوزية بوسباك، "الثورة الجزائرية في المحافل الدولية"، مجلة الذاكرة، ع3، الجزائر، المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص162.

[4] هاجر قحموش، التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية (MNA)في المحافل الدولية –منظمة الأمم المتحدةنموذجا،مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف:علياجقو،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012،ص82.

القضية في هيئة الأمم ست مرات في دوراتها العادية والاستثنائية، وبدايةً من1957طرحت بصفة جديدة من طرف المجموعة الدولية،رغم سعي فرنسا لتضليل الرأي العام العالمي، حيث دعت هيئة الأمم المتحدة في دورتها 12 إلى ضرورة إيجاد حل سلمي الأمر الذي عزز من موقف الحكومة المؤقتة ،ودّفع بها إلى الخروج من ثنائية الصراع الفرنسي الجزائري ،واعترفت ضمنياً بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره في ديسمبر1957،ودعت إلى المفاوضات لإنهاء الصراع وكان نفس الموقف الذي اتخذ في 1958[1]،رغم محاولات فرنسا من خلال مشروع قسنطينة وفكرة سلم الشجعان لتهدئة الوضع في الجزائر أما في دورة 14تزامن تسجيل القضية الجزائرية مع إعلان ديغول حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في16سبتمبر1959[2].

دخول 16 دولة افريقية مستقلة إلى الجمعية العامة قبل دورتها الخامسة عشر فتقدمت 25دولة أفرو آسيوية بطلب تسجيل القضية الجزائرية في 20جويلية1960، فنوقشت القضية خلال أشغال الجمعية العامة وبعد انتشار أنباء المظاهرات والمجازر التي ارتكبت من طرف فرنسا في هيئة الأمم المتحدة والتي كانت كالصاعقة لفرنسا حيث ساعدت جبهة التحرير الوطنية في مسألة تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة التي اعترفت بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وأنها ستكون مسؤولة عن تطبيق هدا القرار وإشرافها علي استفتاء حق تقرير المصير الذي يجرى بالجزائر تحت رعاية أممية[3].

كان لمظاهرات11ديسمبر صدي كبير في كل أنحاء العام فبطولة الشعب الجزائري التي قابلها القمع الوحشي الاستعماري هما اللتان هزتا العالم وحركتاه لينظر إلى القضية الجزائرية نظرة جادة .

أما مختلف الدول العربية (تونس، المغرب، ليبيا، الجمهورية العربية، دمشق، بيروت، بغداد) وغيرها نظمت مظاهرات للتنديد بالعنصرية و الوحشية التي يطبقها الاستعمار على الشعب

[1] سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق، ص180-181.

[2] هاجر قحموش، المرجع السابق،ص84.

[3] سيد على أحمد مسعود، المرجع السابق، ص182.

الجزائري وعقدت عدت ندوات واجتماعات وأرسلت برقيات إلى ديغول احتجاجاً على ما يقع في الجزائر، كما قام طلاب العديد من المدارس والمعاهد والجامعات بإضرابات واسعة معلنين سخطهم على فرنسا وأعمالها ضد الشعب الجزائري مطالبين بوضع حد للمجازر البشرية التي تقع في الجزائر[1].

أما بقية دول العالم فقد تضامنت مع الجزائر منها:

-تركيا: نظمت مظاهرات ضخمة في إسطنبول شارك فيها العديد من الطلبة عبروا فيها عن سخطهم تجاه جرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر .

-الهند:عقد رئيس الحكومة جواهر لال نهرو ندوة صحفية في نيودلهي أيد فيها كفاح الشعب الجزائري.

-يوغسلافيا:خصصت الإذاعة والصحافة برامج خاصة لحوادث مظاهرات الجزائر دعت حكومتها هيئة الأمم المتحدة أن تتدخل فورا.

بكين:أصدرت حكومة الصين الشعبية بلاغاً رسمياً مبديةً فيه إعجابها ببطولات الشعب الجزائري مستنكرةً المجازر الوحشية المرتكبة من طرف فرنسا،كما أرسلت برقية تضامن إلى فرحات عباس .

كما خصصت العديد من الصحف الإذاعات في العالم برامج لفضح الجرائم الفرنسية ضد الشعب الجزائري، وأشادت هذه الصحف والإذاعات بالعمل البطولي للشعب رغم كل ما عانه في هذه المظاهرات[2].

أثرت هذه المظاهرات في مواقف العديد من الدول المساندة لفرنسا في دورات الجمعية العامة السابقة منهم:فنزويلا، النمسا، فنلندا،السويد،اسكتلندا كما أثر انضمام 13دولة إفريقية من مستعمرات فرنسا إلى هيئة الأمم المتحدة على سير المناقشة في الجمعية العامة في دورتها 15لصالح فرنسا التي منحتهم الاستقلال لاستغلالهم في إستراتيجيتها في الأمم المتحدة في النقاش

[1] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص198.

[2] نفسه، ص199.

والتصويت[1]، ولتركز في القضية الجزائرية وضمان استمرارية النقاش الغامض غير المتوج بقرارات رسمية كما حدث في الدورتين 13و14،كما أن دول مجموعة برازافيل اتخذت موقفاً موحداً تميز بالغموض والعداء لمطالب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهذا ما وضحه المندوب السنغالي كمنسق لهذه الدول في الجمعية العامة، حيث أعلن أنه يجب على منظمة الأمم المتحدة أن تعرف حدودها، فلا يمكنها أن تفرض حلاً ولا أن تُقر إجراءً بل عليها خلق جو مناسب للحوار بين الجزائريين والفرنسيين[2].

-تأثير مظاهرات 11ديسمبر على حسم القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة:

كانت سنة 1960 سنة مميزة في تاريخ الجبهة في عملها الدبلوماسي حيث كانت تحمل انتصارات في الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة (سبتمبر إلى ديسمبر1960)، حيث تعين كريم بلقاسم وزيراً للخارجية في الدورة الثالثة للمجلس، فأعطي دفعاً قوياً للجبهة وحقق نتائج جيدة حيث ركَّز على الجبهة الدولية، فركز جهوده في ثلاثة اتجاهات :البلدان الاشتراكية،العربية، والأمم المتحدة حيث كَثَّف مؤتمرات للحصول العمل فيهم بدايةً من البلدان الاشتراكية ثم العربية فكانت له زيارات فيها وحضر عدة مؤتمرات للحصول على الدعم في مجالات مختلفة.

في النصف الثاني من1960 تركزت جهود الدبلوماسية على تعزيز الدعم الدولي في دورة الأمم المتحدة[3].

كان النقاش في الجمعية العامة منسقاً بين الدول أفرو آسيوية التي بفضلها تم تسجيل القضية الجزائرية سنة1957وفئة الدول المؤيدة للموقف الفرنسي، فالفئة الأولى وفرَّت لها مظاهرات 11ديسمبر جو ملائم لاقتراح حل حاسم للقضية الجزائرية، والاستجابة لمطالب الحكومة المؤقتة المتمثلة في إنهاء الحرب وإجراء المفاوضات وتطبيق حق تقرير المصير وإجراء استفتاء تشرف عليه

[1] قشي الخير، "مظاهرات 11ديسمبر1960في سياق التأثير المتبادل بين حق تقرير المصير و تدويل القضية الجزائرية"، المصادر، ع1، الجزائر، 2019، ص72.

[2] نفسه، ص73.

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص ص340-342.

الأمم المتحدة، فحاولت فرنسا من خلال مؤيديها (مجموعة برازافيل)عرقلة إصدار أي لائحة لربح الوقت للقضاء على الثورة وضمان تبعية الجزائر لفرنسا[1].

فتبنت المجموعة الأولى أفرو آسيوية مطالب الحكومة المؤقتة في لائحة تضمنت ديباجة و4فقرات وقد أشارت في قراراتها قرارين صادرين في دورتين11و12(قرار1012و1184)حيث أبدت أسفها على عدم إجراء المحادثات بين الطرفين وقلقها على استمرار القتال فنصّت القرارات على ما يلي:

-الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و في الاستقلال.

_إدراك الحاجة الماسة إلى توفير ضمانات فعالة للتأكد من تطبيق حق تقرير المصير بنجاح وإنصاف

_اعتراف الأمم المتحدة بأن تكون مسؤولة في إكمال الحق بنجاح وإنصاف.

_قرار الجمعية العامة بإجراء استفتاء في الجزائر تنظمه الأمم المتحدة و تراقبه وتشرف عليه و يحدد الشعب الجزائري بمقتضاه مصير دولته[2].

حضي مشروع المجموعة أفرو آسيوية بموافقة اللجنة الأولي للجمعية العامة بأغلبية 47صوت ومعارضة 20 وامتناع 28 دولة، أحيل هذا المشروع للجمعية لأجل المناقشة والاعتماد، حاولت مجموعة برازافيل إفشال المشروع أمام الجمعية العامة من 15 الى19ديسمبر 1960،حيث اقترحوا تعديلين على المشروع:

-التعديل الأول:دعوة الأطراف المعنية بالنزاع للدخول في مفاوضات بدون شروط مسبقة أو إقصاء وهذا التعديل قصد به تضليل القضية أكثر حيث تتم المفاوضات بين الحكومة الفرنسية وممثلي الشعب الجزائري أو ما يسمى بالقوة الثالثة دون إقصاء .

[1] قشي الخير، المرجع السابق، ص74.

[2] نفسه، ص74.

-التعديل الثاني :إنشاء لجنة دولية يتم تعيين أعضائها بالاتفاق مع الأطراف المعنية بالنزاع لتسهيل الاتصال وإجراء المفاوضات فقد حاولت إخراج القضية من نطاق الأمم المتحدة وإحالتها إلى لجنة دولية يمكن بسهولة عرقلة إنشائها طالما تعيينها يحتاج إلى موافقة الأطراف تم رفض التعديلين لعدم حصولهما على أغلبية الثلثين[1] .

كانت الجبهة تريد لائحة تضمن الاعتراف الصريح بالاستقلال وسلامة التراب الجزائري، بالإضافة إلى رقابة الأمم المتحدة في استفتاء تقرير المصير، هذا الأخير الذي حذف من اللائحة التي صادقت عليها الجمعية، لكن الجبهة حققت مطالب أخرى كانت إيجابية إلى حد كبير حيث أيدت الاستقلال وعارضة التقسيم[2].

حققت هذه الدورة نجاحاً حاسماً، سواء من حيث محتوي اللائحة الصادرة عن الجمعية العامة، أو من حيث تأثيرها على حسم القضية الجزائرية مستقبلاً، فقد تم الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالاستقلال واقتنعت فرنسا بضرورة التفاوض مع جبهة التحرير الوطنية، بالإضافة إلى إجراء استفتاء في الجزائر رغم محاولات فرنسا الإصلاحية.

المبحث الثالث:مفاوضات جبهة التحرير والجنرال ديغول.

بعد المدى الكبير الذي خصت به المظاهرات حيث أثبتت قوة و بسالة الشعب الجزائري في تحقيق مطلب الاستقلال، مما دفع بديغول إلى الدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب بحيث لا يمكن التفاوض مع غير الجبهة.

تعريف المفاوضات:

هي الحوار الذي يقع بين طرفين متناقضين أو متضادين أو مختلفين من أجل التوصل إلى اتفاق بينها على ما يختلفان فيه،وهي لفظة بالنسبة للغات الغربية جاءت من اللغة الإيطالية

[1] قشي الخير، المرجع السابق، ص75.

[2] صالح بلحاج، المرجع السابق،ص343_344.

ومعناها السياسي في المعاجم العربية القديمة مما يدل على أن إضفاء الاستعمال الجديد عليها من تأثير الاستعمالات اللغوية الغربية الحديثة[1].

فالتفويض في العربية الرد و الإرجاع والمشاركة، فمعجم لويس أهمل المعنى السياسي المتعارف عليه والموسوعة العربية هو المسيرة بدورها معظم المصطلحات السياسية والاقتصادية.

فالمفاوضة لدى الغربيين تعرف أنها تبادل وجهات النظر إما بين قوتين بواسطة دبلوماسييها أو مبعوثيهما الشخصيين...و إما بين عدة قوى،خلال مؤتمر أو ندوة من أجل التوصل إلى اتفاق.

والمفاوضات في تاريخ الشعب الجزائري شأن يذكر،فقد ظلت جبهة التحرير الوطني تطالب بالمفاوضة مع الفرنسيين،حتى لا تتهم بأنها تفضل إراقة الدماء ولا تنوى التوصل إلى السلم[2].

مراحلوسير المفاوضات:

دخل ديغول في مفاوضات مع قيادة الثورة الجزائرية،وقد مرت بعدة مراحل بعدما حاولت السلطات الفرنسية فصل الصحراء عن الجزائر و ذلك بعد اكتشاف البترول، لكن كل محاولاتها باءت بالفشل.بفضل حنكة وإصرار جبهة التحرير الوطني التي أبت أن تتنازل عن أي شبر من التراب الوطني ،فمرت المفاوضات بمراحل:

1-المرحلة السرية 1960-1961:

تميزت هذه المرحلة بعدم الجدية في المفاوضات،وهي تعرف بمرحلة جس النبض استخدمتها فرنسا لأجل التعرف على الأهداف الحقيقية للثورة.

أ-مفاوضاتمولن 25-29جوان1960:

بعد خطاب ديغول في 14جوان 1960الذي دعا فيه قادة الثورة لإجراء هذه محادثات فأوفدت جبهة التحرير كل من" بومنجل وبن يحي وبن عمر" إلى مقاطعة مولان محاذاة نهر السين

[1]عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر، د س، ص159.

[2]نفسه، ص160.

جنوب شرق باريس، ومن الجانب الفرنسي "روجي موريس الجنرال كإستين والعقيد ماتون" لكن هذه المفاوضات باءت بالفشل بسب ميل الفرنسيين إلى المناورة[1].

أعطى ديغول تعليمات مسجلة في وثائق رسمية إلى "جورج بومبيدو و برون دولوس" و طلب منهما الذهاب إلى سويسرا لمقابلة وفد جبهة التحرير الوطني تكوّن "بولحروف و بومنجل" بوساطة من السويسري" أولفي لونق" الذي كان همزة وصل بين الدبلوماسيين الجزائريين والفرنسيين.

وفي هذا اللقاء طلب الوفد الفرنسي من الجزائري أن يوضح العلاقات الجزائرية الفرنسية في المستقبل و السياسة المستقبلية لجبهة التحرير الوطني، وأظهر المفاوضان الفرنسيان مرونة واضحة في موقف فرنسا حيث أفصح الوفد عن نية فرنسا في عدم معارضة مبدأ استقلال الجزائر عن فرنسا،إذا كانت هي رغبة الشعب الجزائري التي يبديها خلال التصويت على تقرير المصير[2].

كانت المفاوضات صعبة جدا، والنتيجة تتوقف على الوحدة والدعم الجماهيري فتجلى هذا الدعم في الانتفاضة الشعبية التي جرت وقائعها يوم 11ديسمبر 1960، في العاصمة وبعض المدن الكبرى والتي كانت منعرجاً في سير الثورة وحدثاً مميزاً في تاريخ المعركة المسلحة و سير المفاوضات، أظهرت هذه الانتفاضة روح الكفاح والقدرات النضالية التي ظلت مرتفعة رغم الإرهاب البوليسي والعسكري فكانت هذه الانتفاضة عاملاً في تعجيل سير المفاوضات[3].

ب–مفاوضات لوسرن20 فيفري1961:

بعد أن توقف اللقاء الأول،جرى لقاء آخر في لوسيرن بسويسرا بين أحمد بومنجل والطيب بولحروف من جبهة التحرير،وجورج بومبيدو و هوبير لويس بوسّاطة من أوليفي لونق[4].

[1] سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق، ص191 -192.

[2] عمار بوحوش،التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962،دار البصائر الجديدة،د ط،دس، الجزائر،ص436-437.

[3] بن خدة بن يوسف، اتفاقيات إفيان،تعريب:لحسنزغدار،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2002, ص19_20.

[4] محمد الأمين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات و وثائق،ط 4،دار البصائر الجديدة،الجزائر، د س،ص260.

تم اختيار بومبيدو من طرف ديغول لأنه الشخص الذي يثق فيه فأثيرت عدة نقاط خلال هذا اللقاء منها:المؤسسات المؤقتة، ضمانات تقرير المصير، جنسية الأقلية الأوروبية،مفهوم وشكل السلطة التنفيذية المؤقتة، ضمانات تمثيل الأقليات[1].

أما عن قضية الصحراء فقد رفض بومبيدو الخوض فيها قائلا "بأنها تشكل بحراً ذا مياه إقليمية، وبالتالي فهي تتطلب استشارة كل الأطراف المعنية بخصوص القواعد العسكرية، أكد بومبيدو على قاعدة المرسي الكبير باعتبارها قاعدة فرنسية، أما عن الوفد الجزائري رفض الهدنة التي أرادها بومبيدو وهذا ما جعل المحادثات تتعثر نظراً لبعد الهوة بين الطرفين، وأصبحت نقاط الخلاف واضحة لكليهما[2].

2-المرحلة الرسمية1961-1962:

ج-مفاوضات ايفيان الأولى 20 ماي 1961:

ابتدأت المفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية في ايفيان إذ أرادت الحكومة الفرنسية أن تعطي ضمانات، فسمحت للعديد من المعتقلين أن يخرجوا من المحتشدات الموضوعة تحت المراقبة، وحسنت من وضعية المعتقلين الخمس للحكومة المؤقتة إلا أن هذه المحادثات تعثرت في جوان [3].

كانت هذه المفاوضات بين الوفد الجزائري الذي تكون من كريم بلقا سم رئيساً وسعد دحلب، محمد بن يحي، الطيب بولحروف، احمد فرنسيس، احمد بومنجل، أحمد قايد، علي منجلي، ورضا مالك هو الناطق باسم الوفد، ومن الوفد الفرنسي لوي جوكس رئيساً ومعه برونو ديلوس ولكن في 13جون 1961 أُوقفت المحادثات نظرا للخلاف بينهما تمثل في :

-عدم اعتبار الصحراء كجزء من الجزائر

[1] بن خدة بن يوسف، المصدر السابق،ص20.

[2] سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق، ص195-196.

[3] بن خدة بن يوسف، المصدر السابق،ص24.

-مشكلة الأوروبيين في الجزائر

-توقيع اتفاق وقف إطلاق النار [1]

توقفت المفاوضات وذلك إثر تصريح أدلى به لوي جوكس من وهران عن إشراك الحركة الوطنية التي يتزعمها مصالي الحاج في المفاوضات وهي من المناورات التي قام بها ديغول في حين أخبرت الحكومة المؤقتة أنها لن تشارك في المفاوضات بغية تجزئة الوحدة الترابية وكسب تنازلات من الحكومة المؤقتة .

د-مفاوضات لوغران20-28جويلية1961:

التقى الوفدان في فرنسا قرب الحدود السويسرية،لكن هذه المفاوضات استؤنفت بشيء من الحذر نظرا لتمسك الوفد الفرنسي بمسألة الصحراء،حيث التقى جوكس وكريم ودحلب على انفراد قرابة نصف ساعة فأخفقت المحادثات بين الطرفين إخفاقاً تاماً حول قضية الصحراء وكانت هذه المرة مبادرة توقف المفاوضات من طرف الوفد الجزائري[2].

هـ-مفاوضات بال السويسرية28أكتوبر/9نوفمبر1961:

تكوّن الوفد المكلف بالاتصال بالفرنسيين من"محمد بن يحي، رضا مالك"ومثّل ديغول برونو دولوس و كلود شايي،حيث نوقشت العديد من المقترحات في المجال الاقتصادي والاستراتيجي فأصبحت قضية السيادة الجزائرية على الصحراء ممكنة و مسألة المرسي الكبير أصبح هو الآخر ملكية جزائرية و ليس فرنسية.

أما عن اللقاء الثاني الذي كان مقررا في 9 نوفمبر ناقش عدة مقترحات وكانت بداية التقارب في العديد من القضايا منها:مجال النفط و المجال العسكري الأقلية الأوروبية،الفترة الانتقالية[3].

[1] محمدالأمين بلغيث، المرجع السابق،ص262.

[2] بن خدة بن يوسف، المصدر السابق،ص25.

[3] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص403-404.

و–مفاوضات لي روس11–19فيفري1962:

كانت هذه الجولة موسعة على غرار الجولات السابقة،حيث مثّل الجبهة وفد يتكون من كريم بلقاسم رئيساً ،سعد دحلب،بن طوبال ومحمد يزيد أما الوفد الفرنسي مثّله لوي جوكس، روبير بيرو،وجون دوبرو غلي، وكان الهدف من هذه الجولة التوصل إلى اتفاق شامل يتوج بوقف إطلاق النار اليوم الثالث من المفاوضات توصلا الطرفان إلى اتفاقيات مبدئية حول العديد من المسائل:ملف استغلال ثروات الصحراء، الفترة الانتقالية، إجراءات وقف القتال، وعليه كانت هذه المفاوضات ممهدة لاتفاقية ايفيان الثانية[1].

ز–مفاوضات ايفيان الثانية7–18مارس1962:

التقى وفد من الحكومة المؤقتة في مدينة ايفيان ومثّلها "كريم بلقا سم، سعد دحلب، محمد الصديق بن يحي، رضا مالك،لخضر بن طوبال،أمحمديزيد،بنعودة،محمد الصغير مصطفاي"بالوفد الفرنسي مثّله "لوي جوكس، روبير بيرو،برنار تريكو،برينودولوس و الجنرال دوماس"في جولة أخيرة من المفاوضات، توجت بوقف إطلاق النار و بداية مرحلة انتقالية[2].

ففي يوم 18مارس أذاع بن خدة على أمواج إذاعة تونس "أنه باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبتفويض من المجلس الوطني للثورة أعلن وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الجزائري ابتداء من19مارس1962على الساعة 12عشر"وقام ديغول بإعطاء نفس الأوامر للقوات الفرنسية[3].

تم توقيع الاتفاقية في18مارس1962،وقد ورد فيها ما كانت تتوخاه فرنسا مع قرار إيقاف القتال وبعد أن يمنح الشعب الفرنسي الاستقلال إلى الجزائر، ويصوت عليه الشعب فحينئذ يقوم تعاون وثيق بين فرنسا والجزائر في الشؤون الاقتصادية والنقدية إضافة إلى التعاون في المجال الثقافي

[1] صالح بلحاج، المرجع السابق،ص415.

[2] عبدالله خيّ، ا لمرجع السابق،ص267.

[3] بن خدة بن يوسف، المصدر السابق،ص38.

والفني ومنح امتيازات خاصة لمواطني كل من البلدين في إقليم البلد الآخر و تقديم ضمانات واضحة للجالية[1].

لقد تضمنت هذه الاتفاقية عدة نقاط منها:

-وقف إطلاق النار ابتداء من 19مارس1962.

-إجراء استفتاء حول تقرير المصير.

-الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها الكاملة على أراضيها.

-تأجير قاعدة المرسي الكبير للسلطات الفرنسية لمدة 15سنة وعنابة وبوفاريك وبشار ورقان لمدة 5سنوات.

-حق المستوطنين في الاختيار بين الجنسية الجزائرية والفرنسية.

-التعاون بين البلدين في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

-تحديد الفترة الانتقالية ب4أشهر.

-يشرف على الحكم خلال الفترة الانتقالية لجنة تنفيذية مشتركة[2].

إن هذه الانتفاضة الشعبية عجلت في سير المفاوضات، باعتبارها آخر محطة من محطات تاريخ الجزائر التي قادت البلاد نحو الاستقلال، استطاع من خلالها الشعب الجزائري أن يقهر قوة فرنسا التي لا تهزم وكذلك قوة وسياسة ديغول الاستعمارية.

[1] شارل ديغول، المصدر السابق،ص140.

[2] عبد الله خيّ، المرجع السابق،ص268.

خاتمة

نستنتج من خلال هذه الدراسة، بدءاً بمواجهة جيش التحرير الوطني لسياسة ديغول و خوض غمار الحرب، و كذا وجود انتفاضة شعبية في 11ديسمبر فكان الشعب محركها الأساسي الذي قادها نحو تحقيق هدف الاستقلال، وتغيير ذهنية العديد من الفرنسيين الذين اعتبروا الثورة ثورة خارجين عن القانون .

لقد شهد شهر ديسمبر العديد من الأحداث ستبقى راسخة في ذهن الجزائريين، ولعل أهم حدث الذي شهده هذا الشهر هو المظاهرات التاريخية بدايةً من 16/9ديسمبر1960، حيث كان لها بعداً كبيراً فأوضحت للعالم بأن الشعب الجزائري يريد استقلالاً رسمياً وليس جزئياً كما كان يروج له ديغول، ومن هذا المنطلق يمكن أن نستنتج أهم النتائج وهي:

كشفت هذه المظاهرات فظاعت الاستعمار الفرنسي من خلال سياسته الإجرامية المرتكبة في حق الجزائريين، حطمت كذلك حلم و أسطورة فرنسا من خلال "الجزائر فرنسية" وأفشلت كل الأساليب التي مارسها في حق الجزائريين،فكل هذه المناورات واجهتها جبهة التحرير الوطني و المجاهدون فحاول أيضاً إيجاد قوة ثالثة بدل جبهة التحرير الوطني.

طرح ديغول العديد من المشاريع الإغرائية بغية وضع السلاح من طرف المجاهدين، وطرحه لفكرة "الجزائر جزائرية"التي كانت السبيل والنهج في أن يخرج الجزائريين بقوة وتعبيرهم عن رفضهم لهذه الفكرة التي استبدلوها بشعار "الجزائر حرة مستقلة""تحيا الجزائر".

إن المظاهرات كانت عبارة عن دفعة قوية، لخروج الجماهير إلى الشارع،حيث قال العربي بن مهيدي"ألقوا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب"، فكانت المظاهرات نتيجةً للزيارات التي قام بها ديغول للعديد من الجزائرية ضناً منه أنه سيحقق مسعاه، لكن تفاجأ بما لم يكن يتوقعه.

المظاهرات كانت نتيجة لكبت طويل من المعاناة والآلام التي تجرعها الشعب الجزائري، بدايةً من دخول الاستعمار إلى غاية القيام بمظاهرات11ديسمبر1960، التي انفجرت في وجه فرنسا و أكدت لديغول قوة تلاحم الشعب الجزائري بكل أطيافه.

شمولية المظاهرات التي عمت كل الوطن من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، وتميزها بالتنظيم الجيد والمحكم رغم أنها لم تتجاوز الأسبوع، تمكن المجاهدون من نقل الثورة إلى أرض العدو(الميتروبول)، فهذه المظاهرات كذّبت إدعاءات ديغول بأن الثورة قُضي عليها في الأرياف والمدن، فكانت أولى انطلاقاتها من حي بلكور بالعاصمة الذي هو منبع المظاهرات ثم توسعت لتشمل كل المدن الأخرى.

خياطة الأعلام الجزائرية في البيوت والمحلات، لترفع في 11ديسمبر من طرف النساء والأطفال وحتى تلاميذ الثانويات، فالأعلام الوطنية رمز التضحية والنضال الشعب الذي خرج ليحقق مطلبه في الاستقلال.

كسب تأييد ودعم في مناصرة القضية الجزائرية، والتعريف بها في المحافل الدولية، لأنها بيّنت للعالم مدى عدالتها، وفضحت جرائم فرنسا التي ارتكبتها في مستعمراتها بما فيها الجزائر.

الثورة الجزائرية و شعبها أربكت فرنسا من خلال مطالبته بالاستقلال، وتطبيق حق تقرير المصير الذي نصّت عليه مبادئ ولسون الأربعة عشر، فبفضل المظاهرات استقلت العديد من الدول التي كانت تحت وطأة الاستعمار، فقد سمي عام1960 بعام الاستقلال لأن فرنسا أعطت معظم مستعمراتها الاستقلال لأجل التفرغ للجزائر.

تزامن المظاهرات والدورة 15 لهيئة الأمم المتحدة وهو ما أدى لإدراجها في جدول أعمالها14-15ديسمبر 1960 حيث صوتت اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية،وقد تجسدت مقولة كريم بلقا سم الذي صرح قائلاً"بأنه سيجعل من صيحات بلكور نصراً دبلوماسياً في مبني منهاتن "

رضوخ ديغول للمفاوضات مع جبهة التحرير الوطني دون إشراك قوة ثالثة، فكانت هذه المفاوضات على مراحل فمنها ما كان سرياً وأخر معلناً، معظم هذه المفاوضات باء بالفشل لأن ديغول استعمل عدة حيل ومناورات إلا أن جبهة التحرير الوطني بقيت متمسكةً برأيها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب، فكانت أبرز نتيجة للمفاوضات ووقف إطلاق النار الذي تقرر

من خلال اتفاقية ايفيان الثانية وكان ذلك في 18 مارس1962 الذي توج باستقلال الجزائر واسترجاع سيادتها على كامل وحدتها الترابية.

ملاحق البحث

الملحق رقم01

رسم توضيحي للأسلاك الشائكة بالحدود الشرقية والغربية[1]

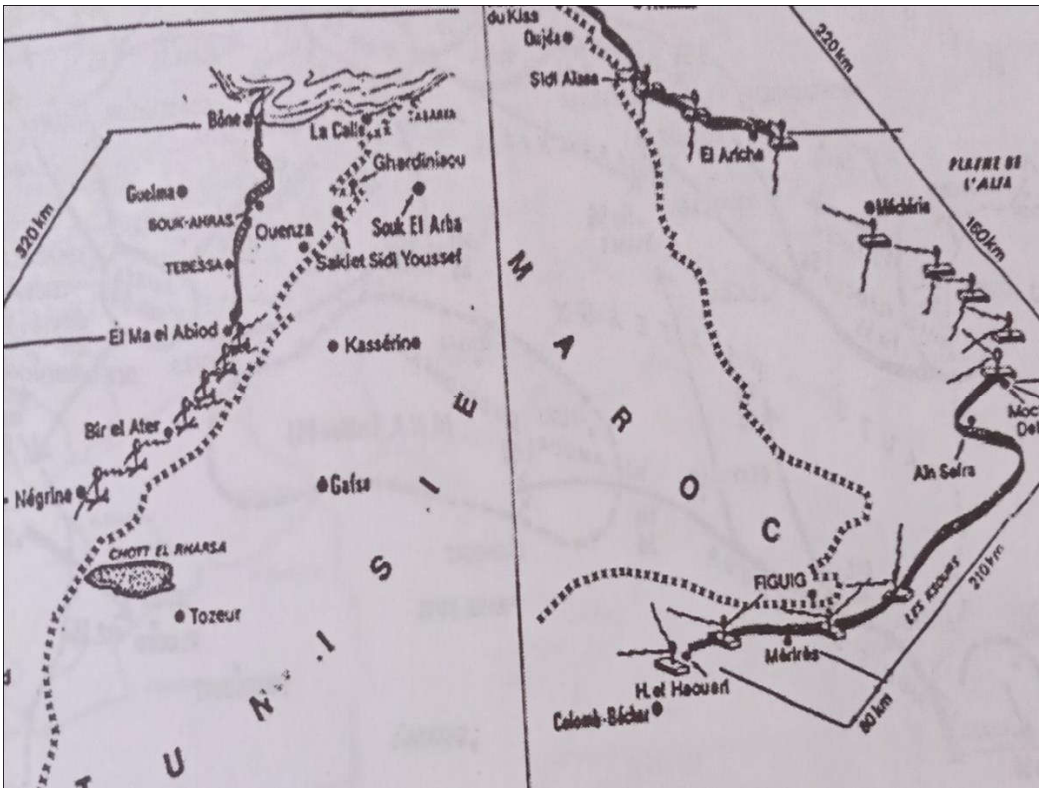

[1] إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة1956-1958، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص508.

الملحق رقم02

خط موريس المجهز بالأسلاك الشائكة المكهربة بالحدود التونسية الجزائرية[1]

[1] عبد المجيد عمراني، جون بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962، تقديم: محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010، ص 183.

الملحق رقم 03

زيارة ديغول إلى عين تموشنت[1]

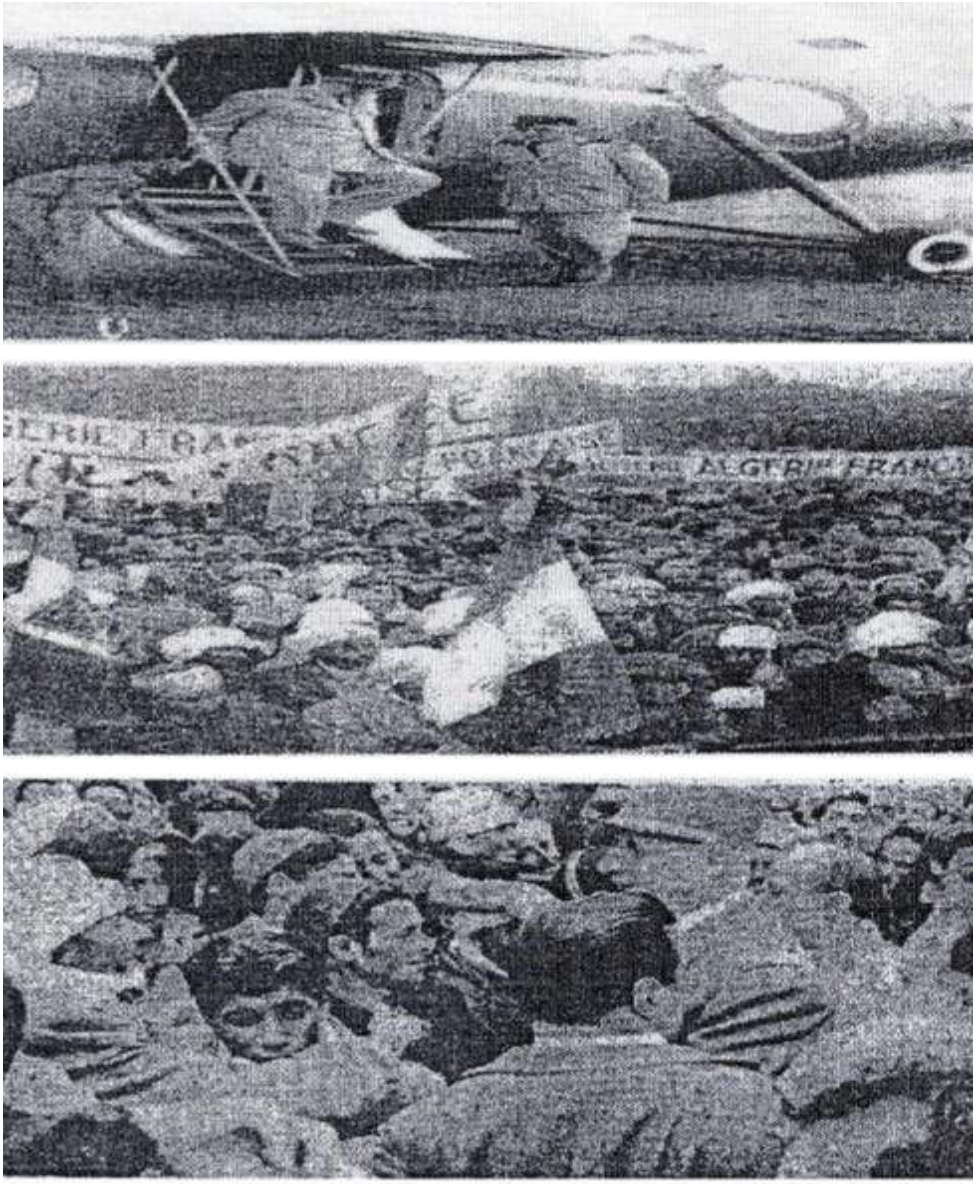

[1]حمية جميلة، مظاهرات 11ديسمبر 1960وآثارها، المرجع السابق،ص103.

الملحق رقم 04

قصيدة لمفدي زكرياء حول مظاهرات 1960/12//11.

ماذا تخبئ يا عام ستينا ؟

ماذا تخبئ يا عام ستينا عام مضى كم به خابت أمانينا؟
هل جئت ياعام بالبشرى تباكينا أم جئت يا عام بالأحلام تلهينا؟
هل كان عيد للتحرير باردة؟ أم تن، للظلم والطغيان تمينا؟
وهل"لفجرك"أشباه تعاودنا ننسى بطلعتها الغر آدياجينا؟
وهل سينصف شعب أن يجحده من ظل بالسلم، في الدنيا يمنينا؟
ويا ابن مريم....في ذكرا ك موعظة لو أنها تلهم الرشد، المجانينا؟
إن يحسب "الفاتكان"السلم فلسفة ففي الجزائر من بالفتك يغزونا
وفي الجزائر للتنكيل مدرسة تعلم الفتك بالشعب، الشياطينا
وفي الجزائر للتمثيل ملحمة فيها، الفظائع، سموها قوانينا
وفي الجزائر للثقيل مجزرة راحت بها المهج الحرى قرابينا
وفي الجزائر نيران موججة تذرو المساكن، لم تعف المساكينا
وفي الجزائر أرواح مقدسة هلت من الملأ الأعلى، تناجينا
وفي الجزائر قطاع قد التهموا خير الجزائر، زقوما وغسلينا
ما"للصليب على الجدران"يزعجهم؟ ومن إبادة شعب لا يثورونا؟
الشر بالشر,,,,والأيام تجربة من سره الدهر حينا، ساءه حينا
زعمتم الحقد في الدنيا فدانكم هذا الزمان، كما كنتم تدينونا
يا فرنسا...كفى جهلا فإن لنا شعبنا يرى، الموت في استقلاله، دينا
حرب الجزائر أبقت في دياركم قوما ذئابا...وشبابا ثعابينا
أبعد خمس شداد، ملئت عجبا "دي غول"بالكلم المعسول يغريتا؟
لا سلم في الأرض مادامت قضيتنا لم تلق في الأرض بالقسط الموازينا
ثرنا على الظلم، لا نلوي على أحد لاشيء في الكون، دون العزيز يرضينا[1]

[1] مفدى زكرياء، اللهب المقدس، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص129-130.

الملحق رقم 05

نداء من الرئيس فرحات عباس إلى الشعب الجزائري بمناسبة مظاهرات 11ديسمبر 1960

أيها الجزائريون:

أيتها الجزائريات:

إن ما جرى وما يجرى في عاصمة الجزائر، وفي المدن الجزائرية الرئيسية، يثير الغضب و الاستنكار، إن مثل هذه الجرائم عندما ترتكب ببرودة وتحجر ضد شعب أعزل في عصرنا الحاضر–تدل على أن عصر التوحش لم ينته، إنه من العبث تزييف الحقائق إن فرنسا تقوم ضد الشعب الجزائري بعملية ضخمة من الإبادة وتمارس في بلادنا حربا عنصرية.

إننا ننحني باحترام وخشوع وقلوبنا منفطرة ممزقة أمام القبور التي لا تحصى والتي تضم ضحايا أبريا، وننضم ملتحمين مع العائلات التي أصيبت في أرواحها وأبدانها.

أيها الجزائريون والجزائريات الذين واجهتم بروح من الصمود والتضحية جنون المستعمرين والجيش الفرنسي. إننا نتوجه إليكم بعبارات مختنقة إعجابنا العميق فأمام شجاعتكم التي أذهلت العدو وكشفت عن وجهه النقاب، وأمام وطنيتكم الحارة وصلابة عودِكم التي هزت بالإعجاب كل بني الإنسان المؤمنين بالعدالة والحرية إن كل جزائري أمام ذلك يشعر بالشرف والفخر بانتمائه للأمة الجزائرية.

إنكم بعد استعباد واضطهاد دام أكثر من قرن، وبعد المحق والتعذيب من أول نوفمبر1954 قد نهضتم في انطلاقة جارفة وعرّضتم صدوركم العارية لرصاص العدو.

إخواني وأخواتي الجزائريين:

لقد كتبتم بدماء شهدائنا صفحة جديدة من تاريخنا المجيد، وعندما قبلتم بالاستشهاد البطولي فإنكم قد أكدتم حقكم في الحياة، وافتككتم حقكم في الكرامة وأصبحتم جديرين بحريتكم.

ياله من درس للمشاغبين الحمقى في شارع"ميشلي" وياله من درس لصنائع الفاشستية ولدعاة العنصرية الذين كانوا يقومون بذلك نحو من كان يجب أن يحترموه لأنهم جديرين بالاحترام، ياله من

درس في النهاية لأولئك الذين ما يزالون يؤمنون بالتهدئة ويمنون أنفسهم بأنهم يستطيعون أن يفصلوا شعبنا عن جيشه وحكومته، إن الجيش الفرنسي مثل كل جيوش الاحتلال لا يشعر بالإنسانية وأعماله هي التي تدل على مشاعره وإحساساته، إن هذا الجيش قد أطلق النار في الحراش على مواطن لأنه كان يحمل العلم الجزائري بل هناك ما هو أدهي وهو أن الجيش الفرنسي قد صيره أعلامنا الوطنية أكفاناً لأبطالنا ، ولكن أليست هذه أقوى وسيلة لجعلهم خالدين ترى هل يمكن تجاهل إرادة شعب إلى هذا الحد

يموت منذ ست سنوات من أجل حريته.إن هذا الشعب الذي يخرُج إلى الشارع برجاله ونسائه وأطفاله وهو يهتف بحياة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المستقلة حاملا العلم الوطني، إن هذا الشعب قد فرض نفسه مرةً أخرى علي العدو وأعلن عزمه الصارم حراً و مستقلاً قد أغنمة الجيش الفرنسي هذه المظاهرة ليقوم بمجازر جديدة ضد شعبنا وليتآلب مع دعاة الجزائر فرنسية، ولكن الحقيقة الآن استقرت وتركزت وهي أن وجود هذا الجيش هوا الدعامة التي يرتكز عليها النظام الاستعماري وهوا الحاجز الأول في طريق كل تسوية حقيقية للمشكلة الجزائرية وإذا كان هذا الجيش لم يستطيع اليوم أن يمنع شعبنا من أن يؤكد إيمانه الذي لا يتزعزع في حريته واستقلال بلادة فكيف يشك أياً كان لحضةً واحدةً في النتيجة التي سينتهي إليها تقرير المصير عندما يتم بنزاهة وإخلاص .

أيها الجزائريون

أيتها الجزائريات

إننا نمر اليوم بمرحلة حاسمة من تاريخنا ونجتاز امتحانات عظمي، وإن المعركة التي خضتموها قد كان لها ابلغ الصدى وأعمقه وقد سجلها العالم كله باعتبارها انتصاراً ساطعاً لكفاحنا التحرري الوطني، إن معركة المظاهرات يجب أن تنتهي الآن إنها ليست المعركة الأخيرة وإن هناك امتحانات أخري تنتظرنا إن الحكومة الفرنسية برغم من البرهان الساطع الذي أقمتموه في وجهها مصرتاً على سياستها العمياء وهي عازمة على تنظيم استفتائها المزعوم في 8جانفي المقبل وعلى أن تفرض

علينا نظامها وقوانينها الجديدة وهذه معركة أخرى يجب أن تستعدوا لها إذا أنكم ستدعون إلى إحباط هذه المهزلة الشنعاء.

أيها الشعب الجزائري إنك لم تبخل علينا أبداً بتضحياتك إنك قدمت ثمناً باهظاً لاستقلالك، وإن الكفاح الذي تقوم به لم تعد فيهّ وحدك بل شعوب الأرض كلها تتابع باهتمام وانتباه كفاحنا الذي أصبح رمزاً للشجاعة والبطولة. إن استقلال الجزائر يتأكد كل يوم أكثر في عالم الواقع وأن الانتصار أمرُ لا ريب فيه .

يحيا الشعب الجزائري

تحيا الجمهورية الجزائرية

تحيا الجزائر مستقلة[1]

تونس196/12/16

[1] محمد الصالح الصديق، أيام خالدة في حياة الجزائر، المرجع السابق، ص ص207-210.

الملحق رقم06

صورة للرئيس الثاني للحكومة الجزائرية المؤقتة[1]

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989، المرجع السابق، ص323.

الملحق رقم 07

نتائج الاستفتاء[1]

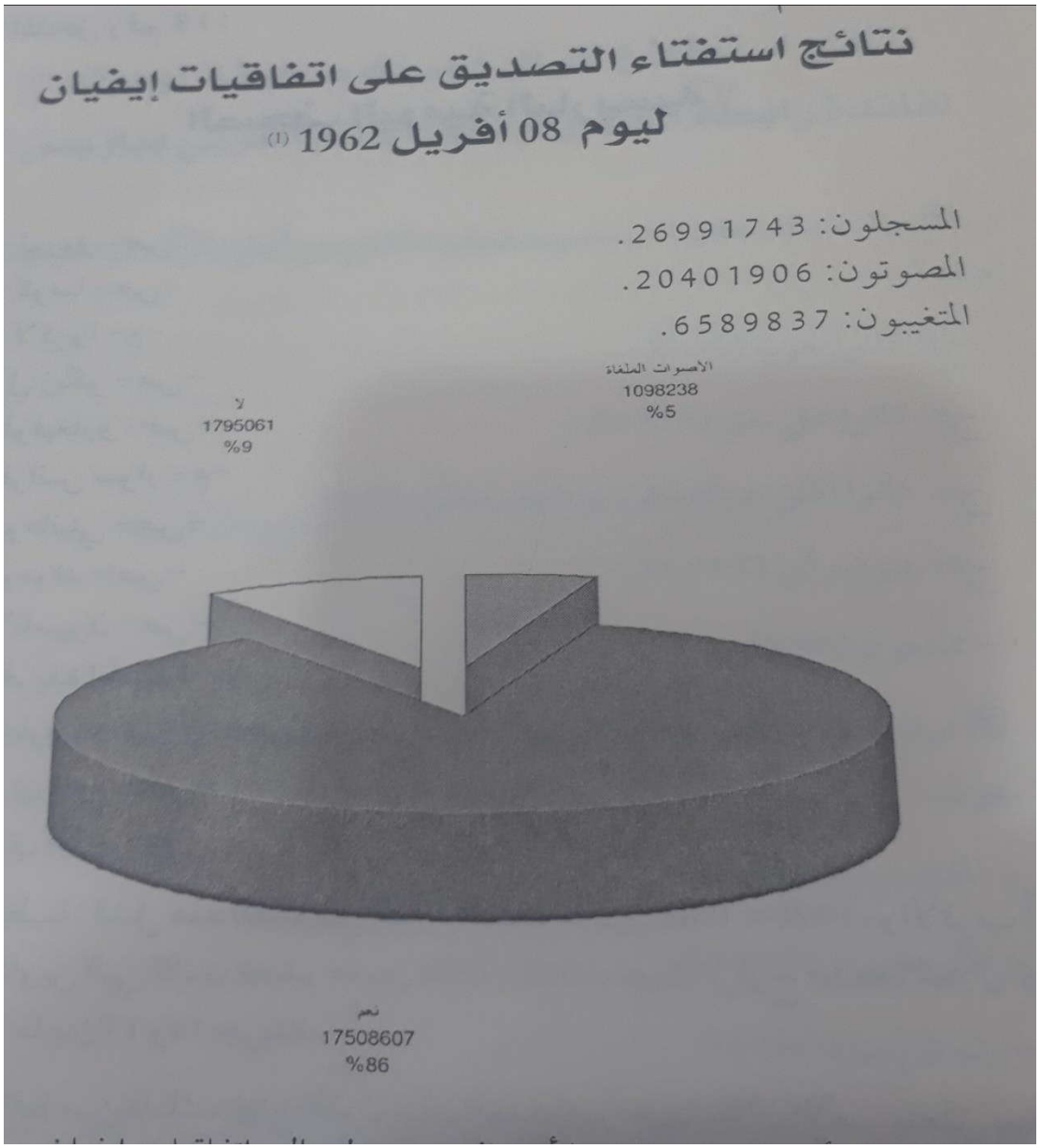

[1] أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية1954-1962، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص285.

الملحق رقم 08

الوفد الجزائري في ايفيان[1]

[1] سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر،منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

القائمة البيبليوغرافية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:المصادر.

-بالعربية:

1-المدني أحمد توفيق: حياة كفاح، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2007.

2-بن يوسف بن خدة: اتفاقيةايفيان، تعريب:لحسنزغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2002.

3-ثيقة محمد: الثورة الجزائرية (المصدر، الرمز والمال)، ترجمة:عبد السلام عزيزي، ط خ، دار القصبة، 2010.

4-ديغول شارل: مذكرات الأمل، ترجمة:سيموجي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت لبنان،1971.

ثانياً: المراجع.

1- إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية1930-1962، ط1، مؤسسة إحدادن، القبة، 2007.

2- أحمد مسعود سيد على: التطور السياسي في الثورة الجزائرية1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

3- أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية1954-1962، دار التنوير، الجزائر، 2013.

4- بلاح بشير: تاريخ الجزائر من1930إلى1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

5- بلحاج صالح : تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، 2008.

6- بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، د ط، دار المعاصرة، الجزائر.

7- بلغيث محمد الأمين: تاريخ الجزائر المعاصر-دراسات و وثائق، ط4، دار البصائر الجديد،الجزائر.

8- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية1962، دار البصائر، د ط، الجزائر.

9- بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر،2009.

10- خليفي عبد القادر: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة1930-1962، ديوان المطبوعات الجامعية،2010.

11- رياحي صادق:إسقاط أحداث نوفمبر54على سيرة خير المرسلين-الرسول عليه

12- سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر،منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

13- السلام، ط2019، دار الهدى، الجزائر.

14- سماعيلي زوليخةالمولودة علوش:تاريخ من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013.

15- الصديق محمد الصالح: أيام خالدة في حياة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

16- عباس محمد: نصر بلا ثمن1954-1962، دار القصبة، الجزائر،2007.

17- عبد المجيد عمراني، جون بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962، تقديم: محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010.

18- العبيدي علي وآخرون:صفحات من تاريخ الجزائر(الوسيط، الحديث، المعاصر)،ج2، دارالنشر الجامعي الجديد،تلمسان، الجزائر.

19- عمورة عمار: الجزائر بوابة ما قبل التاريخ إلى1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

20- فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنقيين إلى خروج الفرنسيين 814ق م-1962،دار العلوم للنشر.

21- لونيسي رابح: محاضرات وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، ط1،دار كوكب العلوم، الجزائر، 2011.

22- مرتاض عبد المالك: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية1954-1962، دار الكتاب العربي، الجزائر.

23- مقلاتي عبد الله،نجود طافر:التاريخ السياسي للثورة الجزائرية1954-1962، ج2، د ن، د س.

24- نور عبد القادر وآخرون:حوار حول الثورة، ج2، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 2012.

ثالثاً:الرسائل الجامعية:

1-بن إبراهيم جميلة:إستراتيجية ديغول وأساليبه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958-1962، تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012-2013.

2-حمية جميلة:مظاهرات11ديسمبر1960وآثارها، إشراف-وافية نفطي،مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

3-قحموش هاجر:تنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائريةMNA في المحافلالدولية-الأمم المتحدة نموذجاً-، إشراف علي أجقو، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012-2013.

4-قرسيف وسام: الثورة الجزائرية بين سنتي 1956-1958، إشراف فريح لخميسي، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

المجلات والجرائد:

1بوسباك فوزية:"الثورة الجزائرية في المحافل الدولية"، الذاكرة، ع/3، الجزائر، المتحف الوطني للمجاهد، 1995.

2-طاهي فاطمة:"ذكرى11ديسمبر محطة بارزة في ثورة الشعب"، البصائر, ع/940، 2018.

3-صاري جلالي : "مظاهرات 11ديسمبر1960 ودورها في التحرير الوطني"، المصادر، ج2، القصبة، الجزائر، 1999.

4-قشي الخير:"مضاهرات11ديسمبر 1960 في سياق التأثير المتبادل بين حق تقرير المصير وتدويل القضية الجزائرية"، المصادر، ع/1، الجزائر، 2019.

5-خامسسامية:"العلم الجزائري رمز الحرية والتحدي في مظاهرات 1960، المصادر، ع/18، 2007.

المحاضرات:

1-خي عبد الله،محاضرات في تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962، ثالثة ليسانس، تاريخ ل.م.د، جامعة أدرار، 2019-2020.

الإذاعة والتلفزيون:

1-حرمة لحسن: نقطة حوار، إذاعة أدرار، 11ديسمبر1960، 00: 16مساءً.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة 3

الفصل الأول:

مجيء ديغول لسلطةوسياسته تجاه الثورة الجزائرية

تمهيد/ 1

المبحث الأول/انقلاب 13ماي 1958 1

أسباب انقلاب 13 ماي1958: 2

-وصول ديغول إلى الحكم/.....3

المبحث الثاني:سياسة ديغول في الجزائر. 4

عسكرياً: 4

سياسياً:.....6

اقتصاديا واجتماعيا: 6

المبحث الثالث:رد فعل جبهة التحرير الوطني حول سياسة ديغول. 8

الفصل الثاني:

سير وحيثيات مظاهرات 11ديسمبر1960

تمهيد: 11

المبحث الأول :زيارة ديغول للجزائر.....11

عين تموشنت: 12

تلمسان : 13

الشلف: 13

تيزي وزو_أقبو_بجاية: 13

بسكرة: 14

عنابة: 15

الجزائر: 15

أهداف زيارة ديغول للجزائر: 16

المبحث الثاني :انطلاق المظاهرات 16

المبحث الثالث:أسباب المظاهرات 20

الفصل الثالث:

انعكاسات المظاهراتودورها في تدويل القضية الجزائرية

المبحث الأول:انعكاسات المظاهرات وطنياً 24

المبحث الثاني: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة..... 28

المبحث الثالث:مفاوضات جبهة التحرير والجنرال ديغول. 33

تعريف المفاوضات:..... 34

مراحل وسير المفاوضات:..... 34

خاتمة 41

ملاحق البحث 45

قائمة المصادر والمراجع 57

فهرس الموضوعات 61

فهرس الموضوعات 62

الملخص:

أسفرت مظاهرات 1960/12/11 على عشرات القتلى في صفوف الجزائريين ومنهم العديد من القتلى والمعتقلين، حيت أثبت الشعب الجزائري من خلالها للجنرال ديغول وللعالم بأسره أن الثورة الجزائرية ثورة شعب يرفض كل أنواع المساومات بما في ذلك مشروع ديغول "الجزائر جزائرية".

فقد برهنت المظاهرات على أن المساندة المطلقة لجبهة التحرير الوطني على المستوي الدولي،واقتنعت من خلالها هيئة الأمم المتحدة بإدراج ملف القضية الجزائرية في جدول أعمالها في دورته 15 التي تزامنت مع هذه المظاهرات، حيث صوتت اللجنة الدولية لصالح القضية الجزائرية ورفضت المبررات الفرنسية التي حاولت فرنسا من خلالها تضليل الرأي العام العالم.

وقد اتسعت دائرة التضامن مع الشعب الجزائري بعد هذه المظاهرات خاصةً العالم العربي وحتى في فرنسا حيث خرجت جماهير شعبية في مظاهرات مؤيدين للقضية الجزائرية ما أدخل فرنسا في صراعات داخلية وعزلة دولية وأجبر ديغول لدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد لشعب الجزائري.

الكلمات المفتاحية:

سياسة ديغول-مظاهرات 11ديسمبر1960-حي بلكور-الحكومة المؤقتة-المحافل الدولية-هيئة الأمم-المفاوضات.

General Summary:

The demonstrations of December 11/1960 resulted in dozens of deaths and detainees in the Algerian ranks As the Algerian people pravel de Gaulle and to the whale world that the Algerian revolution is a revolution of a people that rejects all Kinds of compromises ،including de Gaulle's prasect "Algeria is Algerian"

The demonstrations demonstrated the absolute support of the National liberation front at the in ternationallevel through it the united nations was convinced to include the Algerian case file on its agenda at its 15 th which coincided with these demonstrations where the international connittee voted in favor of the Algerian case and rejected the justijustefesations and the French through which the latter tried to mislead world public opinion

The circle of celidaretw with the Algerian people has expanded after these demonstrations especially in the Arab world and even in France where popular masses came out in support of the Algerian cause and this is what plunged France into internal conflicts and intematonal isolation and de Gaulle forced was to enter into negotiations with the national liberation front the sole legitimate representative of the Algerian people.

Key words:

de Gaulle's policy- December11, 1960 demonstrations- Belcourt District - provisional government- International forums- United Nations-Negotiations.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية. أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المرجع :القرار الوزاري رقم :933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حداد فاطنة.

الصفة :طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة.

الحامل(ة)لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119950009000170000.

والصادرة بتاريخ 20-04-2016 عن: حساسنة.

المسجل(ة)بكلية/معهد: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم: العلوم الإنسانية.

المستوى: الثانية ماستر تخصص: تاريخ المغرب المعاصر.

والمكلف(ة)بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ودورها في تدويل القضية الجزائرية.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/06

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية. أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المرجع :القرار الوزاري رقم :933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ميموني بشرى

الصفة :طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل(ة)لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11 99608 760077 0000

والصادرة بتاريخ: 17.03.2016 عن: الوالية

المسجل(ة)بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم: العلوم الإنسانية

المستوى: السنة ماستر تخصص: تاريخ المغرب المعاصر

والمكلف(ة)بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مطامع 11 ديسمبر 1960 ودورها في تدويل القضية الجزائرية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/06

إمضاء المعني